الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل ط1: 202035072586
رقم التسجيل ط2: 202035079569

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
شعبة: اللغة والأدب العربي ،تخصص: أدب عربي
بعنوان

أثر الذكاء الاصطناعي على استخدام اللغة العربية في البحوث الجامعية لدى طلبة اللغة والأدب العربي

إعدادالطالبتين:
- زهاني دليلة
-بوحويتة سارة

تحت إشراف:
د- محمد أمين بوضياف

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	صغيور ابتسام	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	محمد أمين بوضياف	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	جاب الله سمير	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م.

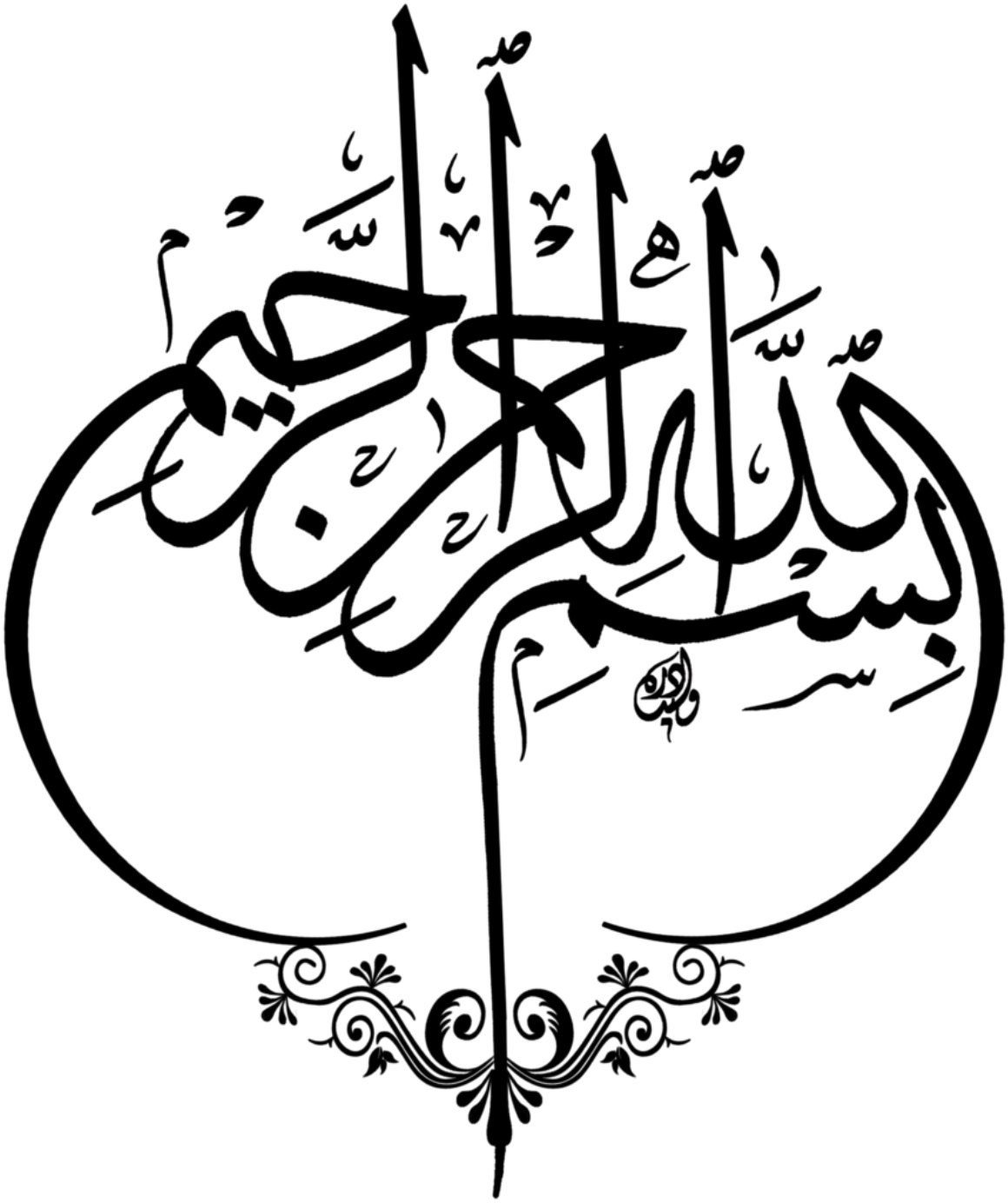
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة على خير خلق الله و بعد :

أما و قد وفقنا بفضل الله إلى إكمال هذه المذكرة لا يسعنا إلا أن نرد الجميل لأهله و ننسب الفضل لأصحابه، فالحمد لله و الشكر له أولا و آخراً على التوفيق و السداد و نعمه العظيمة.

و من باب "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "، باسمي و باسم زميلتي و رفيقتي في الدراسة و في هاته المذكرة أتقدم بجزيل الشكر و التقدير للصرح العلمي الشامخ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة كما أنقدم شكرنا لجميع المشرفين على كلية الآداب و اللغات و بالخصوص للقائمين على قسم اللغة و الأدب العربي .

و بأحر العبارات و أوفاها نوجه الشكر للأستاذ بوضياف أحمد أمين المشرف على مذكرتنا هذه ، على كل ما قدمه من تمام التوجيهات و مساعدتنا في إنجازها و النصح والإرشاد والإفادة ، فجزاه الله خير الجزاء

كما لا يفوتنا أن نقدم بشكرنا الخالص لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث و لو بالدعاء و النصيحة

و أخيراً نسأل الله العظيم أن نكون قد وُفقنا في هذه الرسالة التعليمية و ان تكون خالصة لوجهه الكريم، و نسأله الإعانة و الثبات دائماً في جميع مشاوير حياتنا، و صلي اللهم و بارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه و سلم♡

_سارة بوحويتة

_دليلة زهاني

إهداء

www.arbfonts.com

إلى من كان سندي في حياتي و علمني الصبر و النجاح و أغدق علي بالعطاء دون انتظار و الآن قد سكن الثرى و التحق بالرفيق الأعلى... إليك يا أبي رحمك الله .

إلى من علمتني و عانت و صبرت لأجلي و تحملت الصعاب لأصل إلى ما أنا عليه اليوم، إلى من كان دعاؤها هو سر نجاحي و قوتي و عطفها دواء جروحي... إليك يا أمي.

إلى جميع أفراد أسرتي و عائلتي إخواني و أخواتي كل باسمه أين ما وجدوا.

إلى صديقاتي و رفيقات دربي و موضع سري و كل من كتبوا أسمائهم في سجل الصداقة و الأخوة، و من كان معي في السراء و الضراء و كل الزملاء و الأحباب من داخل الجامعة و خارجها.

إلى الأستاذ المشرف و الأساتذة الكرام .

إلى كل من يحمل لنا و لو ذرة من الخير و الحب في قلبه.

أهدي لكم ثمرة هذا العمل المتواضع.

(بوحويتة سارة.)

إهداء

www.arbfonts.com

إلى من كانت دعواتها سراجًا ينير طريقي، حنانها ملجأ يأويني في كل حين
إلى أمي الحبيبة، نبع الحنان ومصدر الطمأنينة، لكي كل الحب والامتنان.

إلى من علّمني كيف تكون الحياة موقفا، والعمل رسالة، والصبر إيمانا ،
إلى أبي الغالي، أفتخر بك اليوم وكل يوم، وأهديك ثمرة هذا الجهد.

إلى من كان دوما قريبا من القلب، حاضرا بالكلمة والموقف، ومُلهمًا بالعقل والوقار
إلى جدي العزيز، أطال الله في عمرك، وزادك صحة وبركة، هذا الإهداء بعض من عرفاني لك.
إلى من شاركني الحياة قلبًا وروحًا، وكان دعمه لي في صمته وكلماته أعمق من كل تعبير
إلى زوجي الحبيب، شكرا لوجودك الثابت، ولإيمانك بي في كل خطوة.
و إلى الذين سكبوا من علمهم وخبرتهم ما أنار طريقي ..أساتذتي الأفاضل بارك الله في علمكم و بصركم دوما بنور الحكمة و الحق.
لكم جميعًا، أهدي هذه المذكرة، عربون حب وامتنان، ووفاء لا يفيه الحرف حقه .
(زهاني دليلة)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الادب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بوحوية سارة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبا

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209753096

والصادرة بتاريخ: 2023.11.05

عن دائرة: بوسعادة / سليم

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللسانيات العامة

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مذكرة ماستر بعنوان أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على استخدام اللغة العربية في البحوث الجامعية لقسم اللغة والأدب العربي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025/06/11

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه، عون رئيسي للإدارة الإقليمية
عبد الكريم بشري

تشهر وصادق على توقيع
السيد(ة): ...
المسيلة في: 11 جوان 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): ..زهاني دليلة ، الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم : 211572257

الصادرة بتاريخ: 2025/06/11 عن بلدية: سيدي عيسى ولاية المسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي ، والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

أثر الذكاء الاصطناعي على استخدام اللغة العربية في البحوث الجامعية لدى طلبة اللغة والأدب العربي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 15 JUIN 2025

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه ملحق الإدارة الإقليمية
ال . زواوي

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

مقدمة

إن الحمد لله وحده، أكرمنا بالعلم و منّ علينا بنعمة العقل للتفكّر و التدبر ، و الصلاة و السلام على من لا نبيّ بعده سيدنا محمد النبي الهادي إلى طريق الحق المبين صلى الله عليه و على آله و صحبه و سلم أما بعد :

في زمنٍ تتسابق فيه الأمم نحو الريادة العلمية والتكنولوجية، تبرز اللغة العربية ليس فقط كوسيلة تواصل، بل كأداة حضارية لها عمقٌ معرفي وتاريخي. فقد كانت لقرون لغة العلم والفكر، وهاهي اليوم تدخل من جديد دائرة البحث العلمي، خاصة في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي ،لقد أصبح من الممكن توظيف هذه التقنيات لخدمة اللغة، من خلال معالجة النصوص، وتحليل المحتوى، وتطوير الترجمة الآلية، مما يفتح آفاقًا جديدة لتعزيز الإنتاج المعرفي باللغة العربية، وربطها بالعالم الرقمي المعاصر.

إن هذا الموضوع المعنون بـ " **أثر الذكاء الاصطناعي على استخدام اللغة العربية في البحوث الجامعية لقسم اللغة و الأدب العربي**" قمنا باختياره بعد تشاور و فصل في أهميته حيث يسهم في فتح آفاق جديدة لفهم العلاقة بين اللغة والذكاء الاصطناعي في بيئة أكاديمية عربية، ويُسلّط الضوء على التغيرات التي قد تطال اللغة العربية نتيجة تدخل الذكاء الاصطناعي في إنتاج النصوص و كذا يُقدم مؤشرات للأساتذة والباحثين حول مدى تأثير هذه التقنية على جودة الكتابة الجامعية ، ويساعد في توجيه السياسات التعليمية نحو دمج التكنولوجيا بشكل رشيد يحافظ على خصوصية اللغة العربية ويطوّر استعمالها بدل تهميشها.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع التزايد الملحوظ في استخدام أدوات الدكاء الاصطناعي، ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي واللغة العربية في المجال الجامعي، الرغبة في الكشف عن مدى وعي الطلبة الجامعيين بخطورة الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي ومدى تأثيره على مهارتهم اللغوية.

ومن هنا يأتي طرح الإشكالية التالية:

كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على اللغة العربية؟

وقد اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته أن نقسم الموضوع إلى فصلين أساسيين بدأناها بمدخل ومقدمة احتوت على الإشكالية الرئيسية للموضوع و نختمها بخاتمة له. وقد تم تخصيص المدخل و المقدمة للحديث موجزا عن اللغة العربية وعلاقتها بالبحوث العلمية الجامعية كما تطرقنا للحديث عن مفاهيم تعليم اللغة العربية وأنواعها ومدى ارتباطها بالذكاء الاصطناعي.

الفصل الأول فقد خصصناه لـ تعليمية اللغة العربية ومعوقات استخدامها، ودور الرقمنة في التعليم والبحث العلمي

وقد قسّم إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول :مفاهيم تعليمية اللغة العربية.

المبحث الثاني : تعليمية اللغة العربية و معوقات استخدامها

المبحث الثالث: دور الرقمنة في التعليم والبحث العلمي

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على عينة من بحوث الطلبة الجامعيين ومقارنتها مع منصات الذكاء الاصطناعي

أنهينا بحثنا بخاتمة احتوت على خلاصة للموضوع الذي قدمناه .

وككل البحوث العلمية و بطبيعة الموضوع المختار ركزنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في التقدم و تناولت موضوع التعليمية واللغة العربية والذكاء الاصطناعي منها و أهمها :

- تعليمية اللغة العربية مفاهيمها وأساليب تطورها لـ عبد الهادي حمر العين – بالمركز الجامعي عبد الحميد بوصوف ميلة .
- مقدمة في التعليمية :مفهوم و فضاءات بداغوجية و علمية لـ د. سعيدي منال وسام و د. سعيدي محمد بكلية الأدب و اللغات و كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة تلمسان .

- تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق لـ د. رشيد فلكاوي بالمدرسة العليا للأساتذة – قسنطينة .

- الاطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي لـ هاشمي رشيدة و ملياني عبد الوهاب بـ جامعة عمار ثليجي– الأغواط .

- الذكاء الاصطناعي : تطبيقات و انعكاسات لـ سعاد بوبحة بـ المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف ميلة .

وغيرهم الكثير ممن لم يسعفنا ذكرهم هنا لكن لهم الفضل بعد الله في احراز التقدم والتغني بالمعلومات القيمة لهم منا جزيل الشكر و جزاهم الله عنا كل الخير.

أما عن المنهج في هذه الدراسة فقد اعتمدنا المنهج المقارن.

اعترضت دراستنا بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه أي باحث في مجال دراسته من بينها عامل الزمن، فالفترة الزمنية غير كافية للإلمام بالموضوع من جميع جوانبه ، وقلة المراجع والدراسات السابقة حوله، وصعوبة الربط بين الذكاء الاصطناعي واللغة العربية في السياق الجامعي.

مدخل تمهيدي

تمهيد :

يشهد العالم تحولات سريعة بفعل التغيرات المتسارعة في الأنظمة المالية، الاقتصادية، والسياسية، ما أدى إلى ظهور الثورة الصناعية الرابعة، التي لا تقتصر فقط على تغيير طرق الإنتاج، بل تمتد لتشمل المعرفة والتكنولوجيا. يُعتبر الذكاء الاصطناعي من أبرز مظاهر هذه الثورة، حيث يستخدم في مجالات عديدة كالصناعة، الاقتصاد، الطب، والتعليم، ومن المتوقع أن يزداد الاعتماد عليه مستقبلاً، خاصة في ظل التطورات المتسارعة في التكنولوجيا الحديثة .

ويلعب الذكاء الاصطناعي دورًا جوهريًا في البحث العلمي، حيث يسهم في تحليل البيانات الضخمة، محاكاة التجارب، تطوير الأدوية، واكتشاف حلول مبتكرة في مختلف المجالات العلمية. كما يساعد في أتمتة العمليات البحثية، مما يقلل من الوقت والجهد المبذول، ويزيد من دقة النتائج. بفضل الذكاء الاصطناعي، أصبح بالإمكان تطوير نظريات جديدة، تحسين أدوات البحث، والتنبؤ بالتوجهات العلمية المستقبلية، ما يجعله محركًا أساسيًا للابتكار والتطور العلمي.

وقد شهدت الأبحاث العلمية في مجال اللغة العربية تحوّلًا كبيرًا بفعل التطور التكنولوجي، خاصة مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي غيّرت بشكل جذري طريقة البحث والتحليل اللغوي. وقد أدى هذا التطور إلى تعزيز كفاءة الباحثين من خلال تسريع عمليات تحليل النصوص، والتدقيق اللغوي، وتنظيم البيانات. إلا أن هذا التأثير لم يكن أحادي الاتجاه، إذ أفرز تحديات جديدة تتعلق بمصداقية الأبحاث، واستقلالية الباحثين، وأصالة المحتوى الأكاديمي. لذلك، أصبح من الضروري دراسة هذا التأثير بشكل معمّق لفهم كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي مع الحفاظ على المعايير الأكاديمية.[1]

[1] هاشمي رشيدة /ملياني عبد الوهاب'الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي (جامعة عمار ثليجي الأغواط) مجلة التراث ،المجلد 14، العدد02، جوان 2024.

1). مفهوم الذكاء الاصطناعي

يُعد الذكاء الاصطناعي فرعًا من علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة الذكاء البشري، مما يمكنها من التفكير واتخاذ القرارات بطريقة مشابهة للبشر.

يتألف مصطلح "الذكاء الاصطناعي" من كلمتين:

* **الذكاء** :الذي يشير إلى القدرة على التعلم، الفهم، والتحليل.

* **الاصطناعي** :وهو مشتق من الفعل "يصطنع"، ويعني كل ما هو غير طبيعي أو من صنع الإنسان.

على عكس البرمجيات التقليدية، يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على التعلم والتكيف من خلال تحليل البيانات واستخدامها في اتخاذ القرارات بشكل أكثر استقلالية.

1/ تعريف الذكاء الاصطناعي

نظرًا لتطوره المستمر، لم يُتوَصَّل إلى تعريف موحد للذكاء الاصطناعي، إذ تتعدد المفاهيم المتعلقة به. ومع ذلك، يمكن تعريفه لغويًا واصطلاحًا كما يلي:

1. -التعريف اللغوي

- **ذكاء** : اسم مشتق من الفعل "ذَكِيَّ"، ويعني قدرة الإنسان على الفهم، التحليل، الاستنتاج، والتفكير المنطقي.

- **اصطناعي:** اسم منسوب إلى "اصطناع"، ويشير إلى الأشياء المصنوعة من قبل الإنسان، والتي لا تحدث بشكل طبيعي، مثل المواد الصناعية.

- **ذكاء اصطناعي:** هو قدرة الآلات والأنظمة الرقمية على تنفيذ مهام تتطلب مستوى معينًا من الذكاء، مثل الاستدلال المنطقي والتعلم الذاتي.[1]

[1] باهة فاطمة، "أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحديات التأطير القانوني لشخصنتها "مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، العدد 01، جويلية 2023.

2. – التعريف الاصطلاحي :

الذكاء الاصطناعي (**Artificial Intelligence – AI**) هو أحد مجالات علم الحاسوب، ويُعدّ من الركائز الأساسية للتطور التكنولوجي في العصر الحديث. يعتمد على تطوير أنظمة قادرة على التعلم، التحليل، واتخاذ القرارات بطريقة تحاكي الذكاء البشري، مما يجعله عنصرًا حاسمًا في العديد من المجالات مثل الأتمتة، تحليل البيانات، والروبوتات الذكية.[1]

تم تقديم عدة تعريفات للذكاء الاصطناعي، حيث عرفه **جون مكارثي** بأنه وسيلة لصنع أجهزة وبرامج تحاكي تفكير البشر الأذكياء، مستندة إلى دراسة طريقة تفكيرهم واتخاذهم للقرارات. أما **إفرون أبر وأدوار فيجنبوم** فقد عرفاه بأنه فرع من علوم الكمبيوتر يهدف إلى تصميم أنظمة ذكية تمتلك خصائص مماثلة للذكاء الإنساني. في حين اعتبره **عرنوس بشري** علمًا يهتم بتطوير الحواسيب لتقوم بأعمال تتطلب ذكاءً بشريًا، خاصة في اتخاذ القرارات.[2]

بصفة عامة، يُمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه مجموعة الجهود المبذولة لتطوير أنظمة قادرة على التفكير واتخاذ القرارات بطريقة مشابهة للبشر، مع القدرة على التعلم، تخزين المعرفة، والتكيف مع المواقف المختلفة. يتضح من التعريفات أن الذكاء الاصطناعي يدور حول فكرة أساسية، وهي قدرة الآلة على محاكاة الذكاء البشري في التفكير والتصرف.

---

[1] حيّي إبراهيم دهشان، "المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي"، مصر، مجلة الشريعة والقانون، العدد 82، أفريل 2020.

[2] أسامة السقني، الذكاء الاصطناعي وجعل الآلة تُسبب، دار الرتب الجامعية، بيروت.

علي أحمد إبراهيم، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الجرائم الإلكترونية، السرداتالقانوية، العدد 08، ماي 2021.

عمري موسى توبن، الآثار القانونية المترتبة عن استخدام الذكاء الاصطناعي، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، المنيعة، 2021/2020.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية:

تقترح علينا مستجدات العلم الحديثة مجموعة من التطبيقات والخدمات الرقمية التي تمكن من الاستخدام الامثل للغة العربية سواء من حيث تصحيح الأخطاء أو صياغة العبارات وحتى أنها في بعض الأحيان تتيح فرصة التعبير الاكاديمي المتميز، سنتعرف على بعض منها من خلال ما يلي:

1./ أنظمة تصحيح الأخطاء النحوية والصرفية:

تُساعد هذه الأنظمة المتعلمين على تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية من خلال تقديم تصحيحات فورية للأخطاء النحوية والصرفية، مما يُعزز فهمهم للقواعد اللغوية ويُقلل من تكرار الأخطاء.

2. / التعليم التكيفي:

تُتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي تصميم دروس تتكيف مع مستوى كل متعلم على حدة، مما يُوفر تجربة تعليمية مخصصة تُلبي احتياجاتهم الفردية وتُعزز من كفاءتهم اللغوية.

3./ التعليم القائم على الذكاء الاصطناعي:

تُوفر هذه التقنيات بيئات تعليمية تفاعلية تعتمد على تحليل البيانات الضخمة لتقديم محتوى تعليمي متنوع ومُحفز، مما يُساهم في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين.

4./ تطبيقات تعلم اللغة:

ظهرت تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي تُساعد غير الناطقين بالعربية على تعلم اللغة بطرق تفاعلية وممتعة، مثل تطبيق "Duolingo" الذي يُقدم دروسًا متدرجة في الصعوبة لتعزيز مهارات المتعلمين.

5. /المساعدات الصوتية:

تُساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير مساعدات صوتية تُساعد المتعلمين على تحسين مهارات المحادثة والاستماع باللغة العربية، مما يُعزز من قدرتهم على التواصل الفعّال.

و لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية العديد من الفوائد منها:

تخصيص التعليم: تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي تصميم برامج تعليمية تتوافق مع احتياجات كل متعلم، مما يُعزز من فعالية التعلم.

تحفيز التفاعل: تُوفر البيئات التعليمية التفاعلية تجربة تعليمية مشوقة تُحفز المتعلمين على المشاركة النشطة.

توفير الوقت والجهد: تُساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تسهيل عملية التعلم من خلال تقديم موارد تعليمية متنوعة ومُتاحة في أي وقت.

كما يعقبه وجود بعض التحديات التي نذكر منها

الاعتماد المفرط على التكنولوجيا: قد يؤدي الاستخدام المكثف لتقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تقليل اعتماد المتعلمين على مهاراتهم الذاتية في التحليل والتفكير النقدي.

تحديات تقنية: قد تواجه بعض المؤسسات التعليمية صعوبات في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بسبب نقص الموارد أو البنية التحتية التقنية.

الجوانب الثقافية: قد لا تأخذ بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاعتبار الفروق الثقافية والاجتماعية بين المتعلمين، مما قد يؤثر على فعالية التعليم.

في النهاية يُعتبر دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية خطوة مهمة نحو تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية وفعالية. ومع ذلك، يجب

تحقيق توازن بين استخدام هذه التقنيات وتعزيز المهارات اللغوية التقليدية لضمان تطوير شامل لقدرات المتعلمين.[1]

3.) تصنيفات الذكاء الاصطناعي في مجال اللغات وتطبيقاته في اللغة العربية

يُعتبر الذكاء الاصطناعي أحد الأدوات الرئيسية في تطوير تقنيات معالجة اللغات الطبيعية(NLP) ، مما يُساهم في تحسين فهم اللغات المختلفة وتحليلها، بما في ذلك اللغة العربية التي تتميز بتراكيبها النحوية والصرفية المعقدة. يمكن تصنيف أنظمة الذكاء الاصطناعي في مجال اللغات إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي:[2]

1.الأنظمة القائمة على القواعد(Rule-Based Systems)

و تعتمد هذه الأنظمة على مجموعة من القواعد اللغوية المحددة مسبقًا، مثل القواعد النحوية والصرفية والدلالية، لتحليل النصوص وتقديم وظائف مثل التصحيح اللغوي والتدقيق الإملائي.

يتم تصميم هذه الأنظمة باستخدام قواعد يتم برمجتها يدويًا من قِبل خبراء لغويين، حيث تقوم بتحليل النصوص بناءً على القواعد النحوية والصرفية المحددة مسبقًا. عند اكتشاف خطأ لغوي، تقدم التصحيحات المناسبة بناءً على القواعد المبرمجة.

من بين أبرز التطبيقات لهذه الأنظمة نجد أنظمة التدقيق الإملائي والنحوي مثل Microsoft Wordو Grammarly، والتي تستخدم قواعد لغوية مبرمجة مسبقًا لاكتشاف الأخطاء وتصحيحها. كما تشمل أنظمة تحويل النصوص إلى كلام(Text-to-Speech, TTS) التي تعتمد على قواعد النطق لتوليد كلام منطوق بناءً على النصوص المكتوبة، بالإضافة إلى تطبيقات الترجمة التقليدية التي تستبدل الكلمات بناءً على قواعد نحوية ثابتة دون مراعاة السياق بشكل كافٍ.

---

[1] محمد عبد الستار الطيطي، تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية، الإدارات: مجلة الفكر الشرطي، العدد 16، جانفي 2021، ص. 80.

[2] محمد عبد الستار الطيطي، تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية، الإدارات: مجلة الفكر الشرطي، العدد 16، جانفي 2021، ص. 80.

توفر هذه الأنظمة دقة عالية في المجالات التي تتطلب التقيّد بالقواعد اللغوية مثل التدقيق اللغوي، وهي مناسبة للغات ذات تركيبات نحوية صارمة مثل العربية الفصحى، كما أنها لا تحتاج إلى بيانات ضخمة مثل أنظمة التعلم الآلي. مع ذلك، تواجه هذه الأنظمة صعوبة في التعامل مع الاستثناءات والتراكيب اللغوية المعقدة، وهي غير مرنة عند التعامل مع الاستخدامات الحديثة أو العامية، بالإضافة إلى أنها تحتاج إلى تحديث مستمر من قِبل خبراء اللغة، مما يجعل تطويرها مُكلفًا.

.2الأنظمة القائمة على التعلم الآلي (Machine Learning-Based Systems)

إن هذه الأنظمة تعتمد على تحليل كميات ضخمة من البيانات اللغوية لاستخراج الأنماط اللغوية وتطوير نماذج قادرة على فهم واستخدام اللغة بطريقة أكثر طبيعية. بدلاً من الاعتماد على قواعد ثابتة، تقوم هذه الأنظمة بالتعلم من البيانات وتحسين نفسها باستمرار.

و يتمذلك عن طريق تدريب النموذج باستخدام بيانات ضخمة تشمل نصوصًا مكتوبة، محادثات، وترجمات، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي تقنيات مثل الشبكات العصبية العميقة (Deep Learning) لمعالجة اللغة. ومع مرور الوقت، تتحسن دقة النظام بناءً على البيانات الجديدة التي يتعلم منها.

من ناحية أخرى تشمل التطبيقات الرئيسية لهذه الأنظمة أنظمة الترجمة الآلية المتطورة مثل Google Translate وDeepLالتي تعتمد على التعلم العميق لفهم السياق وتحسين جودة الترجمة، إضافة إلى أنظمة فهم النصوص وتحليل المشاعر مثلChatGPTوBard ، والتي تستخدم الذكاء الاصطناعي لفهم النصوص وإنتاج ردود طبيعية. كما تُستخدم في روبوتات الدردشة (Chatbots) مثل روبوتات واتساب الذكية التي ترد على استفسارات المستخدمين بطريقة طبيعية.

من مزايا هذه الأنظمة أنها تتمتع بمرونة أكبر مقارنة بالأنظمة القائمة على القواعد، حيث يمكنها التعلم والتحسين بمرور الوقت، وهي قادرة على التعامل مع السياقات المختلفة وتحليل المعاني العميقة للكلمات، كما أنها مفيدة في مهام أكثر تعقيدًا مثل الترجمة المتقدمة والتفاعل مع المستخدمين. ومع ذلك، فإنها تحتاج إلى كميات ضخمة من البيانات لتدريب النماذج بشكل فعّال، وقد تُنتج أخطاء في الترجمة أو الفهم بسبب نقص البيانات أو التحيّز في الخوارزميات، كما أن هناك صعوبة في تفسير كيفية اتخاذ القرارات داخل النموذج (الصندوق الأسود)(Black Box)

3.الأنظمة الهجينة(Hybrid Systems)

تجمع هذه الأنظمة بين النهجين السابقين، حيث تستفيد من القواعد اللغوية المحددة مسبقًا إلى جانب التعلم الآلي لتقديم أداء أكثر دقة وفعالية. تعتمد هذه الأنظمة على قواعد لغوية لضمان الدقة، ولكنها تستخدم التعلم الآلي لتحسين القدرة على فهم السياقات المختلفة ومعالجة الأخطاء الأكثر تعقيدًا.

تستخدم القواعد اللغوية لمعالجة التراكيب النحوية الأساسية وتصحيح الأخطاء الواضحة، بينما تُكمل تقنيات التعلم الآلي النقص الموجود في القواعد الصارمة من خلال تحليل البيانات اللغوية واستنتاج الأنماط الجديدة. يتم تحديث النظام بشكل مستمر بناءً على البيانات الجديدة التي يتعلم منها.

و يدخل استخدام هذه الأنظمة في أنظمة الترجمة الذكية مثل Microsoft Translator، التي تجمع بين الترجمة القائمة على القواعد والتعلم الآلي، بالإضافة إلى برامج التدقيق اللغوي الذكي التي لا تعتمد فقط على القواعد النحوية، ولكنها تحلل الجملة ككل لفهم المعنى قبل تصحيحها. كما تشمل مساعدات الكتابة الذكية مثل Google Smart Compose، التي تقترح الجمل بناءً على تعلمها من الأنماط السابقة.

وتتميز هذه الأنظمة بأنها توفر دقة أعلى من كل من الأنظمة القائمة على القواعد أو التعلم الآلي وحدهما، ويمكنها التعلم والتكيف مع الاستخدامات الجديدة للغة، كما أنها أكثر كفاءة في التعامل مع اللغات المعقدة مثل العربية، حيث تحتاج إلى قواعد صارمة ولكن أيضًا إلى فهم السياق. لكن بالمقابل، تحتاج هذه الأنظمة إلى موارد تقنية كبيرة لجمع البيانات وتدريب النماذج، كما أنها تتطلب دمجًا متقنًا بين البرمجة التقليدية والخوارزميات الذكية، مما يزيد من تعقيد تطويرها، وقد تواجه صعوبة في تحقيق التوازن المثالي بين الدقة والمرونة.

من هنا نستخلص أن الذكاء الاصطناعي أداة ثورية في مجال معالجة اللغات، حيث يُساهم في تحسين فهم اللغة العربية وتحليلها بطرق متقدمة. تعتمد الأنظمة على القواعد لتوفير الدقة، وعلى التعلم الآلي لاكتساب المرونة، بينما تجمع الأنظمة الهجينة بينهما لتحقيق نتائج أكثر تقدمًا. ومع التطور المستمر، ستصبح هذه الأنظمة أكثر دقة وفعالية، مما يُسهم في تعزيز استخدام اللغة العربية في التكنولوجيا الحديثة.

الفصل الأول :

تَعْلِيمِيَة اللّغَة العَرَبِيّة وَمُعَوِقَات اسْتِخْدَامِهَا وَدَوْرُ الرَقْمَنَةِ فِي التَعْلِيم وَالبَحْثِ العِلْمِي

تُعَدُّ تعليمية اللغة العربية مجالًا حيويًا في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بها وغير الناطقين بها، وتواجه تحدياتٍ في تطبيقها واستخدامها، بينما تلعب الرقمنة دورًا متزايد الأهمية في تعزيز التعليم والبحث العلمي في هذا المجال.

إنّ تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها اليوم بات يعاني من معوقات عديدة، ونلمس أثر ذلك على طلاّبنا في كل المراحل التّعليمية، إذ أصبح المتعلّم يشكو من صعوبة تعلّم اللّغة العربيّة وبخاصّة صعوبة قواعدها، فنراه يعجز في كثير من الأحيان في تكوين نصوص أو حتّى جمل صحيحة البناء والتّركيب، ولا يستطيع الاسترسال في الحديث بها ، لذا سوف نتناول في (مبحث أول) مفاهيم تعليمية اللغة العربية ، وفي (مبحث ثاني) معوقات استخدام اللغة العربية وفي (مبحث ثالث) دور الرقمنة في التعليم والبحث العلمي.

المبحث الأول: مفاهيم تعليمية اللغة العربية.

1./ تعليمية اللغة العربية: المفهوم والتطبيق

- **اللغة العربية :**

تُصنَّف اللغة العربية ضمن اللغات السامية، وهي فرع رئيسي من عائلة اللغات الأفروآسيوية (المعروفة أيضاً باللغات الحامية السامية). تمتد جذور هذه العائلة اللغوية في مناطق شاسعة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتتميز بتشابهات في البنية النحوية، وأنظمة الجذر الثلاثي، وبعض الخصائص الصوتية مثل استخدام الحروف الحلقية والتأكيد.

تشمل اللغات السامية القديمة والحديثة لغات مثل الأكادية (التي كانت لغة بابل وآشور)، الآرامية (التي كانت لغة شائعة في الهلال الخصيب ولاتزال تُستخدم في بعض المجتمعات المسيحية المشرقية)، العبرية ، والأمهرية (اللغة الرسمية في إثيوبيا).

أما اللغة العربية، فهي تُعدّ من أبرز وأقدم اللغات السامية التي لا تزال حية ومستخدمة على نطاق واسع حتى اليوم. تعود أصولها إلى ما قبل القرن الخامس عشر قبل الميلاد، حيث تطورت من العربية الجنوبية القديمة، ثم ظهرت العربية الشمالية، والتي تطورت بدورها إلى العربية الفصحى.

وقد تميّزت اللغة العربية بقدرتها الفائقة على التطور والاستمرارية، مع حفاظها على نظام صرفي غني ومعجمي واسع. وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، مما منحها قدسية ومكانة مركزية في الحضارة الإسلامية، وأسهم في انتشارها الواسع من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، بل حتى إلى أجزاء من أوروبا وآسيا الوسطى.

عبر العصور، أثّرت اللغة العربية في العديد من اللغات الأخرى، سواء من خلال التبادل الثقافي، أو بسبب الفتوحات الإسلامية، أو بفضل الدور الكبير الذي لعبه العلماء العرب والمسلمون في مجالات الطب، الفلسفة، الرياضيات، والفلك، مما أدى إلى دخول آلاف الكلمات العربية إلى لغات مثل الإسبانية، التركية، الفارسية، والأوردو، بل وحتى بعض المصطلحات في اللغات الأوروبية الحديثة.

اللغة العربية اليوم تُستخدم كلغة رسمية في أكثر من 20 دولة، وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة. وتنقسم إلى فروع متعددة مثل العربية الفصحى (المستخدمة في الإعلام، التعليم، والكتابة الرسمية)، واللهجات العامية (مثل الدارجة،الجزائرية ، الشامية، المصرية، الخليجية...) التي تختلف من منطقة إلى أخرى، لكنها تشترك في بنية لغوية مشتركة.

- **اللغة العربية والتكيف مع تطورات العصر:**

رغم قِدَم اللغة العربية وضاربة جذورها في التاريخ، إلا أنها أثبتت قدرة استثنائية على التكيف مع تغيرات الزمان والمكان، دون أن تفقد هويتها وجوهرها:

مع دخول العلوم الحديثة والتكنولوجيا، لم تقف العربية عاجزة، بل أنتجت آلاف المصطلحات الجديدة عبر التوليد أو التعريب أو الاقتراض، مثل: الحاسوب، الهاتف، الإنترنت، الذكاء الاصطناعي، الجينوم... وغيرها. ساعد في ذلك وجود مجامع لغوية في دول عربية كثيرة (مثل مجمع اللغة العربية بالقاهرة ودمشق وبغداد)، والتي تقوم بمهمة مواكبة المستجدات وتطوير معاجم حديثة.

كما أن اللغة العربية تستخدم في أوساط أكاديمية وعلمية، ويُدرّس بها الطب والهندسة في كثير من الجامعات العربية، ما يدل على صلاحيتها كأداة علمية وثقافية معاصرة.

العربية في الترجمة والتعليم العالي:

تلعب اللغة العربية دوراً نشطاً في الترجمة والنشر، سواء من العربية إلى اللغات الأخرى أو العكس، خصوصاً في مجالات:

- الفقه والدراسات الإسلامية.
- التاريخ والحضارة الإسلامية.
- الأدب والشعر العربي.
- العلوم الإنسانية والاجتماعية.

كما توجد العديد من الجامعات الدولية التي تقدم برامج باللغة العربية، سواء في العالم العربي أو خارجه، مثل: أقسام دراسات عربية في جامعات أوروبا وأمريكا وآسيا وبرامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، والتي تشهد إقبالاً متزايداً من الطلاب والباحثين الغربيين المهتمين بالثقافة العربية والإسلامية.

النظام النحوي والصرفي في اللغة العربية: بين التعقيد والتميّز

تمتلك اللغة العربية واحدًا من أكثر الأنظمة النحوية والصرفية تطورًا وتعقيدًا، ما يجعل تعلمها مغامرة لغوية غنية، لكنها في الوقت نفسه تشكل تحديًا كبيرًا ليس فقط للناطقين بغيرها، بل أحيانًا حتى لأبنائها من المتعلمين.

هذا النظام الدقيق هو ما يمنح العربية مرونة وثراءً فريداً في التعبير عن المعاني الدقيقة، وتوصيل الأفكار بشكل محكم.

1. التصريف الصرفي:

يُعد الصرف من أهم ركائز اللغة العربية، ويعتمد على نظام الجذور، حيث تُبنى الكلمات غالبًا من جذور ثلاثية (وأحيانًا رباعية) تُضاف إليها أوزان محددة لتوليد المعاني المختلفة.

مثلاً: من الجذر "ك–ت–ب" نحصل على:

كَتَبَ (فعل ماضٍ)،

يَكْتُبُ (مضارع)،

مَكْتُوب (اسم مفعول)،

كِتَاب، كَاتِب، مَكْتَب، مَكْتَبَة...

وهذا يعطي اللغة قدرة مذهلة على الاشتقاق والتوسيع في المعنى.

التصريف يشمل أيضًا التغييرات المرتبطة بالحالة، والعدد، والنوع، والزمن، ما يسمح ببناء تراكيب لغوية معقدة ودقيقة.

2. الإعراب:

الإعراب هو سمة نادرة تميّز اللغة العربية عن أغلب لغات العالم، وهو النظام الذي يجعل أواخر الكلمات تتغير بحسب موقعها في الجملة. مثلاً:

"أَكَلَ الولدُ التفاحةَ" (فاعل مرفوع بالضمة)

"رأيت الولدَ في الحديقة" (مفعول به منصوب بالفتحة)

"مررتُ بـ الولدِ" (اسم مجرور بالكسرة)

هذه التغيرات ليست شكلية فقط، بل تؤثر مباشرة على فهم المعنى وتركيب الجملة، ما يجعل العربية لغة معنوية تعتمد على الموقع والإعراب وليس الترتيب فقط.

الإعراب يساعد في إلغاء اللبس، ويُعطي المتكلم حرية في تقديم وتأخير الجمل دون فقدان المعنى.

3. التثنية والجمع:

من خصوصيات العربية كذلك وجود نظام دقيق للتثنية، وهو ما يندر وجوده في لغات أخرى.

التثنية لها صيغة خاصة (مثل: طالبان، طالبتان)، تختلف عن صيغة المفرد والجمع، وتتطلب مطابقة نحوية كاملة في الجملة.

أما الجمع، ففيه أنواع متعددة:

- جمع مذكر سالم: (معلمون، مهندسون)
- جمع مؤنث سالم: (مهندسات، كاتبات)
- جمع تكسير: (كتب، رجال، أطفال)، وهو الأكثر تعقيدًا لأنه لا يتبع قاعدة ثابتة.

هذا التنوع يمنح العربية دقة كبيرة في التمييز بين المعاني والأعداد، لكنه يزيد من صعوبة إتقانها بالنسبة للمتعلمين.

رغم ما يبدو من تعقيد في هذه الجوانب، إلا أن النظام النحوي والصرفي في اللغة العربية يُعدّ من أكثر الأنظمة منطقية وانتظامًا، ويدل على عمقها التاريخي واللغوي. هذه الخصائص لا تُعدّ عقبة، بل هي سر من أسرار جمال اللغة العربية، وقدرتها على التعبير عن أدق المشاعر والمعاني.

2.1 مفهوم تعليمية اللغة العربية:

التعليمية في اللغة:

"التعليمية" كلمة مشتقة من "تعليم"، وتشير إلى كل ما يتعلّق بعملية نقل المعارف والمهارات والخبرات من شخص متمكّن (المعلم) إلى شخص في طور التعلّم (المتعلم).

وفي اللغات الأجنبية، تُقابلها الكلمة الفرنسية "Didactique"، وهي كلمة ذات جذور يونانية، تعني:

"الفن المنهجي في تعليم مادة معينة" أو "علم التدريس".

ولذلك فإن "التعليمية" لا تقتصر على المحتوى فقط، بل تشمل:

طرق تنظيم المعرفة.

- اختيار الوسائل المناسبة.
- توظيف الأنشطة والتمارين.
- تكييف المادة بحسب احتياجات المتعلمين.

التعليمية في الاصطلاح:

في الاصطلاح التربوي، تُعرف "التعليمية" بأنها فرع من فروع علوم التربية يهتم بدراسة طرق وأساليب التدريس، بالإضافة إلى تحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في عملية التعلّم. كما تركز التعليمية على تنظيم المحتوى العلمي وتطوير العلاقة بين المعلم، المتعلم، والمحتوى التعليمي. وتهدف التعليمية بشكل رئيسي إلى رفع جودة التعليم، تسهيل الفهم والاستيعاب، وجعل عملية التعلّم أكثر فعالية وتفاعلية. من خلال هذا التوجه، تسعى التعليمية إلى تجاوز النمط التقليدي في التلقين وتحقيق تعليم نشط ومشارك، مما يعزز من تجربة التعلم لدى المتعلمين ويشجع على المشاركة الفعّالة والتفاعل المستمر داخل بيئة التعلم.

3. العلاقة بين التعليمية وبعض المفاهيم المجاورة:[1]

علم التربية:

يهتم بتنمية الفرد من جوانب متعددة: معرفية، سلوكية، اجتماعية، أخلاقية والتعليمية جزء من التربية، وتركز على الجانب المنهجي لتوصيل المعرفة.

علم التدريس:

يُعنى بالتخطيط للدروس، وأساليب الشرح، وتقييم نتائج التعلّم هذا و إن التعليمية تدرس هذه الأساليب، لكنها تضيف لها أبعادًا تحليلية ونظرية لفهم ما وراء الممارسة.

البيداغوجيا:

مفهوم أوسع يشمل فلسفة التعليم، ودور المعلم، وأساليب التفاعل وهذه الأخيرة تُعدّ أداة من أدوات البيداغوجيا، خاصة في تنفيذ الرؤية التربوية على أرض الواقع.

الديداكتيك:

يُستخدم أحيانًا كمصطلح مرادف لـ"التعليمية"، خاصة في الدول المغاربية.يُركّز بشكل خاص على الثالوث التعليمي:

المعلم← المتعلم ← المحتوى، وكيفية تفاعلهم داخل القسم.

4. أنواع التعليمية:

تعليمية عامة: تهتم بالمبادئ والأسس المشتركة بين جميع المواد التعليمية.

تعليمية خاصة: تُركّز على طرق تدريس مادة معينة، مثل:

- تعليمية اللغة العربية.
- تعليمية الرياضيات.
- تعليمية العلوم الطبيعية.

[1] سعيدي منال وسام سعيدي محمد مقدمة في التعليمية: مفهوم وفضاءات بيداغوجية وعلمية–قسم الادب العربي–كلية الآداب واللغات–جامعة تلمسان (الجزائر)

1. الجذور التاريخية لمفهوم التعليمية:[1]

ترجع أصول مصطلح "Didactique" إلى الكلمة الإغريقية "didaskien"، التي تعني "التعليم" أو "التدريس". وقد كان هذا المصطلح يُستخدم منذ العصور القديمة للإشارة إلى أساليب نقل المعرفة من المعلمين إلى المتعلمين، حيث كانت عملية التدريس تركز في الغالب على التعليم الشفوي في الميادين الفلسفية والرياضية، مثل ما كان يحدث في المدارس الفلسفية في اليونان القديمة، مثل مدرسة أفلاطون وأرسطو، الذين كان لهم تأثير كبير في تطوير مفاهيم التدريس والتعليم في الغرب.

ومع مرور الزمن، تطور مفهوم التعليمية ليشمل دراسة المناهج الدراسية والتخطيط التربوي. ففي العصور الوسطى، بدأ التعليم يقتصر على الكنائس والجامعات، حيث كان التركيز على دراسة النصوص الدينية والفلسفية. خلال هذه الفترة، كانت الأساليب التعليمية محدودة نوعًا ما، وكان يُنظر إلى التعليم على أنه عملية انتقال ثابتة للمعرفة.

ومع عصر النهضة الأوروبية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، شهدت المفاهيم التعليمية تحولًا كبيرًا، حيث بدأ الاهتمام بالعلوم والتخصصات المختلفة، مما أدى إلى تطور المناهج الدراسية والتقنيات التعليمية. في هذه الفترة، ظهرت أفكار جون أموس كومينيوس (Comenius) الذي يعتبر من أبناء مؤسسي نظرية التعليم الحديثة، حيث دعا إلى تنظيم المحتوى التعليمي بما يتناسب مع قدرات المتعلمين، وأكد على أهمية التعليم عن طريق الحواس.

في العصر الحديث، بدأ مفهوم التعليمية يشمل المزيد من الجوانب العلمية والنظرية، مثل دراسة أساليب التدريس الفعالة وإدخال التقنيات الحديثة في التعليم. كما بدأ التركيز على أهمية التقييم المستمر لتحسين الأداء التعليمي وتحقيق التفاعل المستمر بين المعلم والطلاب. في هذه المرحلة، ظهرت العديد من النظريات التربوية الحديثة التي

[1] علي فارس هوس الديداكتيك ، /المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مجمد البشير الابراهيمي القبة الجزائر(مجلة القبس للدراسات النفسية واالجتماعية/ المجلد 40

أضافت أبعادًا جديدة على مفهوم التعليمية، مثل نظرية التعلم النشط ونظرية التعلم الاجتماعي، والتي تعمل على إشراك الطلاب في العملية التعليمية بشكل فعّال.

ومع التقدم التكنولوجي في العصر الحديث، شهدت التعليمية تحولًا جذريًا، حيث بدأت التكنولوجيا الرقمية تلعب دورًا بارزًا في نقل المعرفة عبر الإنترنت، وتوفير أدوات تفاعلية تجعل من عملية التعلم أكثر مرونة ومتنوعة.

من خلال هذا التطور التاريخي، أصبح مفهوم التعليمية لا يقتصر فقط على نقل المعرفة، بل يشمل تحليل وفهم عمليات التدريس بعمق، وفحص العوامل المؤثرة في التعلم مثل الفروق الفردية، والسياق الاجتماعي، والثقافي، والتكنولوجي، مما جعل التعليمية مجالًا أكاديميًا واسعًا ومتنوعًا يسعى لتحسين جودة التعليم بشكل عام..

مفهوم التعليمية من حيث الاستعمال:[1]

مفهوم التعليمية يمكن فهمه من خلال منظورين أساسيين، يختلفان من حيث الهدف والتطبيق

1.3المعنى اللغوي: في المعنى اللغوي، يُفهم التعليمية على أنها مفهوم عام يشير إلى عملية التعليم نفسها، سواء كانت في الإطار الرسمي داخل المؤسسات التعليمية (كالمدارس والجامعات)، أو في الإطار غير الرسمي الذي يتمثل في التعلم الذاتي أو التعلم المستمر.

في هذا السياق، التعليم هو نقل المعرفة والمهارات من شخص متمكن إلى آخر يحتاج إلى تلك المعرفة، وتكون هذه العملية إما منظمة ومخططة (كما في النظام التعليمي الرسمي) أو مرنة وتلقائية (كما في التعلم الذاتي).

[1] سعيدية سي محمد 2011، مطبوعة دروس في مقياس التعليمية، لفائدة طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر.

يُعتبر هذا المفهوم مستمرًا في الحياة، حيث إن الإنسان طوال عمره يقوم بتعليم نفسه أو يتعلم من محيطه، سواء من خلال المهارات المهنية أو القراءة أو حتى من خلال التفاعل الاجتماعي.

المعنى الاصطلاحي:

أما في المعنى الاصطلاحي، فإن التعليمية تتعلق بمجال أكاديمي متخصص يهتم بدراسة استراتيجيات التدريس الفعالة. يركز هذا الجانب على تحسين عملية التعلم من خلال تحليل وتطوير أساليب التدريس، التي يجب أن تكون متوافقة مع البيئة التعليمية وخصائص المتعلمين.

تشمل هذا المعنى العديد من الجوانب التي تساهم في نجاح العملية التعليمية، مثل:

- البحث في العوامل التي تؤثر على التعلم: مثل العوامل النفسية (الدوافع، التوتر، الثقة بالنفس) والعوامل الاجتماعية (التفاعل بين الطلاب، تأثير الأسرة والمجتمع).

- التقييم المستمر: لتحديد مدى تقدم المتعلمين، و تحليل نتائج التقييم لتحديد استراتيجيات التدريس الأكثر فعالية.

- خصائص المتعلمين: و تكييف التعليم ليناسب الفروق الفردية بين الطلاب، مثل أساليب التعلم المختلفة، و المستويات المعرفية، و الاحتياجات الخاصة.

- طبيعة المحتوى التعليمي: فالتعليمية تهتم بمحتوى المواد الدراسية وطرق تنظيمها بحيث تكون مناسبة لمستوى المتعلمين، بالإضافة إلى تنوع الأساليب المستخدمة في تقديم هذا المحتوى (مثل المحاضرات، النقاشات الجماعية، والأنشطة التفاعلية).

من خلال الاستراتيجيات التعليمية المدروسة، يمكن للمربين تطوير طرق تدريس تلبي احتياجات الطلاب وتنمي قدراتهم بشكل أفضل، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل العلمي.

التطبيقات العملية:

في التطبيق العملي، يتم ترجمة هذه المفاهيم إلى خطط دراسية و استراتيجيات تدريسية تُستخدم لتقديم المحتوى التعليمي بطريقة تجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية و مؤثرة. على سبيل المثال:

- التعلم النشط الذي يهدف إلى إشراك الطلاب في بناء معرفتهم بدلاً من مجرد تلقي المعلومات.

- التكنولوجيا التعليمية التي تسمح بتوسيع أدوات التعلم وتوفير محتوى مرن، مثل استخدام الوسائط المتعددة (الفيديو، الرسوم المتحركة، والألعاب التعليمية) لتعزيز الفهم والاستيعاب.

بناءً على ذلك، يمكن القول أن التعليمية ليست مجرد مفهوم محدود، بل هي مجال واسع يشمل العديد من الأسس النظرية والتطبيقية التي تهدف إلى تحسين فعالية عملية التعليم والتعلم في مختلف السياقات. ويعد تطوير هذه الاستراتيجيات والتقنيات من خلال البحث والتطوير المستمر أمرًا ضروريًا لتحسين نتائج العملية التعليمية في العالم الحديث.

2. تعليم الكتابة

الكتابة مهارة إنتاجية معقدة، تشمل جوانب فكرية ولغوية وتقنية.

يشمل:

- تدريبات على الإملاء السليم وقواعد الترقيم.
- التعبير الكتابي وفق أنواع النصوص (رسمي، وصفي، حجاجي...).
- مراحل عملية الكتابة: التخطيط، التحرير، المراجعة.

3. تعليم النحو والصرف

يُدرس لتحقيق الفهم العميق لبنية الجملة العربية وتكوينها السليم.

يشمل:

- تعليم الوظائف النحوية ضمن السياق.
- التركيز على الجانب التطبيقي أكثر من النظري.
- ربط النحو باستخدامه في مهارات أخرى (القراءة، الكتابة).

4. تعليم التعبير الشفهي

ينمّي القدرة على التواصل الشفهي الواضح والمنظم.

يشمل:

- تطوير النطق السليم ومهارات العرض.
- تنظيم الأفكار عند التحدث.
- التدرب على الحوار والمناقشة ومواقف التواصل المختلفة.

5. التقويم اللغوي

يهدف إلى قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية بوسائل موضوعية.

يشمل:

- إعداد اختبارات تشخيصية، تكوينية، وتحصيلية.
- استخدام أدوات تقويم متنوعة (ملاحظة، ملفات، مشاريع...).
- مراعاة البعد التكويني للتقويم (أي تحسين التعلم من خلاله).

- 1 : أهمية تعليمية اللغة العربية :

تعليمية اللغة العربية" بمعنى "طرق تدريس اللغة العربية" أو "بيداغوجيا اللغة العربية"، فإن لهذا الموضوع أهمية خاصة تتجلى في عدة جوانب:[1]

[1] عمر الفاروق / جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية)[1]أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

1. تحسين جودة التعليم

الاعتماد على تعليمية اللغة العربية يساعد على الانتقال من الطرق التقليدية (القائمة على التلقين والحفظ) إلى أساليب أكثر فاعلية تركز على الفهم والتطبيق. المعلم الذي يُتقن مبادئ التعليمية يستطيع تصميم دروس تراعي أهدافًا واضحة، وتُشرك المتعلم في عملية البناء المعرفي. كما أن التقييم لا يكون فقط اختبارًا للمعرفة، بل أداة لتحليل مستوى الفهم والمهارات.

2. تعزيز التفاعل والمشاركة

أحد أهم أهداف التعليمية هو جعل المتعلم في قلب العملية التعليمية، لا مجرد متلقٍ سلبي. استخدام تقنيات مثل الألعاب التعليمية، النقاشات، العروض الجماعية، وتمارين المحاكاة، يزيد من تركيز المتعلم ويكسر الروتين. كما أن إدماج الوسائط (صور، فيديوهات، بودكاست) يفتح آفاقًا جديدة لتعلّم اللغة بطريقة ممتعة ومشوقة.

3. مراعاة الفروق الفردية

ليس كل الطلاب يتعلمون بالطريقة نفسها، والتعليمية تسعى لتكييف طرق التدريس مع قدرات واهتمامات المتعلمين. بعضهم يميل إلى الحفظ، وآخرون إلى الفهم أو التمثيل أو السماع. المعلم الناجح هو من يُعدد الوسائل ويُنوع الأنشطة لتناسب الجميع. وهذا يضمن مشاركة أوسع وتقدّمًا أوضح لدى مختلف فئات الطلاب.

4. تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي

تعليم اللغة العربية لا يقتصر على تعلم النحو والصرف، بل يتعداه إلى تحليل النصوص، فهم المعاني الخفية، مناقشة وجهات النظر، وكتابة نصوص تعبّر عن الرأي. من هنا، تفتح التعليمية الباب أمام المتعلمين لممارسة التفكير النقدي، وتكوين مواقف وتحليلات خاصة.

5. تسهيل تعلم لغات أخرى

تعليم اللغة العربية بشكل ممنهج يُعزز ما يُعرف بـ"الوعي اللغوي"، أي إدراك بنية اللغة، وأنماط التعبير، وطريقة تشكل المعاني. هذا الوعي يُمكن المتعلم من التعرف على أوجه التشابه والاختلاف مع لغات أخرى، مما يسهل عليه عملية تعلمها لاحقًا، سواء من خلال المقارنة أو الانتقال بين اللغات.

إن تعليمية اللغة العربية تُعتبر ركيزة أساسية في بناء منظومة تعليمية فعّالة، فهي لا تهدف فقط إلى تحسين مستوى اللغة لدى المتعلمين، بل تسعى إلى تهيئة بيئة تعليمية شاملة تعزز التفكير، وتُراعي الاختلافات، وتُشجع الإبداع والتفاعل. من خلال تطبيق مبادئ التعليمية الحديثة، يمكننا إعداد أجيال قادرة على استخدام اللغة العربية بشكل سليم، والتعبير عن الذات، والتفاعل مع العالم بلغة قوية وثرية تحمل إرثًا حضاريًا وثقافيًا كبيرًا. كما تُمثّل التعليمية جسرًا يربط بين المعلم، المتعلم، والمحتوى، بما يضمن تحقيق أهداف التعلم بأفضل صورة ممكنة.[1]

المبحث الثاني :معوّقات استخدام اللغة العربية

المعوقات الرئيسية لتعليمية اللغة العربية هي مجموعة من المشكلات التربوية والمنهجية واللغوية التي تحول دون تحقيق تعليم فعّال ومثمر للغة العربية، سواء من حيث اكتساب المهارات اللغوية أو من حيث بناء الكفاءات التواصلية لدى المتعلمين. تتوزع هذه المعوقات على مستويات متعددة: المتعلم، المعلم، المنهاج، بيئة التعلم، والمحيط الثقافي.[2]

[1] عمر مختاري، تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب والوسائل البيداغوجية الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة 01، مجلة العربية المجلد 07، العدد 03.

[2] رشيد فلكاوي تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق / المدرسة العليا للأساتذة – قسنطينة.

يمكن تصنيف هذه المعوقات إلى :

1.معوقات منهجية

- عدم توازن المحتوى الدراسي بين المهارات.
- ضعف تكامل بين مكونات اللغة (نحو، صرف، إملاء، تعبير...).
- اعتماد طرائق تقليدية تركز على التلقين.

2.معوقات مرتبطة بالمتعلمين

- تفاوت المستوى اللغوي بين الطلاب.
- ضعف الدافعية نحو تعلم اللغة العربية.
- التأثر بالعامية أو اللغات الأجنبية.

3.معوقات متعلقة بالمعلم

- نقص في التكوين البيداغوجي والديداكتيكي.
- الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية.
- ضعف في استثمار الوسائل التكنولوجية.

4.معوقات بيئية وسياقية

- غياب بيئة محفزة على استخدام العربية الفصحى.
- تهميش اللغة العربية في وسائل الإعلام اليومية.
- انتشار اللهجات المحلية على حساب الفصحى.

5.معوقات تقويمية

- ضعف أدوات التقييم والتقويم.
- التركيز على الحفظ دون قياس الكفايات التواصلية الحقيقية.

تواجه تعليمية اللغة العربية تحديات متعددة تؤثر على فاعلية تعلمها وتدريسها. يمكن تقسيم هذه المعوقات إلى أربع فئات رئيسية: لغوية، تربوية، نفسية واجتماعية، ومؤسسية.

أولاً: المعوقات اللغوية

- تعقيد القواعد النحوية: تُعَدُّ كثرة القواعد والأوجه الإعرابية، والشواذ، من أبرز الصعوبات التي يواجهها المتعلمون، خاصة في المراحل الابتدائية، مما يؤدي إلى تشتت الفهم وصعوبة التطبيق[1].

- تشابه الحروف في الشكل والنطق: مثل الجيم والحاء والخاء، أو الضاد والدال، مما يسبب ارتباكًا في القراءة والكتابة.[2]

- غياب التشكيل في النصوص: يؤدي إلى صعوبة في تحديد المعاني الصحيحة للكلمات، خاصة للمتعلمين الجدد.

- كثرة المترادفات: تُربك المتعلم في اختيار الكلمة المناسبة للسياق.

ثانيًا: المعوقات التربوية والتعليمية

- الاعتماد على الأساليب التقليدية: مثل التلقين والحفظ دون فهم، مما يقلل من تفاعل المتعلم مع المادة.

- ضعف إعداد المعلمين: قلة المعلمين المؤهلين لتدريس اللغة العربية، وضعف معرفتهم بطرق التدريس الحديثة.[3]

- المناهج غير المناسبة: المناهج التي لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ولا تواكب التطورات الحديثة في تعليم اللغات.

---

[1] درية كمال فرحات – المشكلات الّتي تواجه تعليم اللّغة العربيّة ، صحيفة اللغة العربية بيروت لبنان عدد6

[2] زينة قابوق – صعوبات تعلم اللغة العربية– موقع موضوع "أكبر موقع عربي بالعالم" اغسطس 2023

[3] أ.د.م ماهر بن دخيل الله دخيل الصاعدي، معوقات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد اللغة العربية بالمدينة المنورة ، مجلة الدراسات و البحوث التربوية ، المجلد 1 العدد 2 / ماي 2022.

ثالثًا: المعوقات النفسية والاجتماعية

- ضعف الدافعية: قلة الحوافز لدى المتعلمين لتعلم اللغة العربية، خاصة في البيئات غير الناطقة بها.

- الخوف من الخطأ: يؤدي إلى تردد المتعلم في ممارسة اللغة، مما يعيق تطوره اللغوي.

- تأثير اللغة الأم: الاعتماد على الترجمة الحرفية من اللغة الأم إلى العربية، مما يؤدي إلى أخطاء في التعبير.

رابعًا: المعوقات المؤسسية والبيئية

- قلة الموارد التعليمية: نقص الوسائل التعليمية المناسبة، مثل الكتب والوسائط المتعددة، يؤثر سلبًا على جودة التعليم.

- البيئة الصفية غير الملائمة: كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد، وضيق الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية.

- ضعف الدعم المؤسسي: قلة الاهتمام الرسمي بتطوير برامج تعليم اللغة العربية، وعدم توفير التدريب الكافي للمعلمين.

إن تعليمية اللغة العربية هي مجال متخصص يهتم بتدريس اللغة العربية بمختلف مهاراتها (القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدث) بطريقة منهجية، تهدف إلى تمكين المتعلمين من إتقان اللغة واستخدامها في مختلف السياقات الحياتية. يشمل هذا المجال أيضًا تطوير طرق التدريس لتكون ملائمة للتطورات التربوية واللغوية الحديثة.

لكن، يواجه تعليم اللغة العربية عدة معوقات تؤثر على فعاليته:

- المناهج والمحتوى: هناك قصور في المناهج حيث تركز بشكل كبير على النحو والصرف دون الاهتمام الكافي بالجوانب التطبيقية مثل المحادثة والاستماع.

- المعلم: المعلم قد يفتقر إلى التكوين المهني المستمر، مما يؤدي إلى استمرار استخدام أساليب تقليدية في تدريس اللغة.

- الطلاب: يجد بعض الطلاب صعوبة في فهم واستخدام اللغة العربية بسبب تباينها عن اللهجات المحلية. كما أن بعضهم يعاني من ضعف الدافعية تجاه تعلم اللغة.

- البيئة التعليمية: النقص في الوسائل التعليمية الحديثة، مثل استخدام التقنيات الرقمية والوسائل السمعية والبصرية، يؤثر سلبًا على عملية التعليم.

- التقويم: الاعتماد الكبير على الامتحانات التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار بدلاً من تقييم كفاءة استخدام اللغة بشكل تواصلي.

المقترحات للتغلب على المعوقات:

- تطوير المناهج: إعادة تصميم المناهج لتشمل جميع المهارات اللغوية بشكل متوازن وتواكب التغيرات الحديثة.
- تأهيل المعلمين: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة لمعلمي اللغة العربية لتمكينهم من استخدام أحدث الأساليب.
- تحفيز الطلاب: استخدام أساليب تفاعلية مثل الألعاب التعليمية والأنشطة الميدانية لزيادة دافعية الطلاب.
- تحسين البيئة التعليمية: توفير الوسائل التعليمية المتطورة مثل السبورات الذكية وتفعيل الأندية الأدبية.
- إصلاح نظام التقويم: اعتماد تقويم يعتمد على الكفاءات والقدرات اللغوية بدلاً من التركيز فقط على الحفظ.

في الختام يمكن القول أن تعليمية اللغة العربية تعد ركيزة أساسية في تعزيز الهوية الثقافية والوطنية للعالم العربي. ورغم وجود العديد من المعوقات التي تؤثر على فعالية

تدريسها، فإن الحلول المقترحة تتضمن تجديد المناهج، تدريب المعلمين، تحفيز الطلاب، وتحسين البيئة التعليمية. هذه الإجراءات ستساهم في تحسين جودة التعليم وزيادة اهتمام الأجيال القادمة باللغة العربية، مما يساعد في نقل التراث الثقافي والعلمي للأجيال المقبلة.[1]

ختامًا، تُعدُّ تعليمية اللغة العربية من الركائز الجوهرية في منظومة التعليم الحديث، إذ تمثل جسرًا معرفيًا وثقافيًا يربط الماضي بالحاضر، ويهيئ الطريق لمستقبل لغوي أكثر إشراقًا وفعالية. فهي ليست مجرد أدوات تقنية لتعليم اللغة، بل هي منظومة متكاملة تهدف إلى استكشاف أسرار هذه اللغة الشريفة، وتحقيق التفاعل العميق بين المتعلم والمحتوى اللغوي، بما يُسهم في بناء كفاءة لغوية حقيقية وشاملة.

لقد أثبتت الدراسات الحديثة أن تعليم اللغة لا ينفصل عن السياقات النفسية، الاجتماعية، والثقافية للمتعلمين، ومن هنا تبرز أهمية التعليم التفاعلي القائم على مراعاة الفروق الفردية، وتنويع أساليب التدريس، والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة كوسيط داعم ومحفّز. فتعليمية اللغة العربية، حين تُبنى على هذه الأسس، تتحول إلى مشروع حضاري يهدف إلى تمكين المتعلم من التفكير، التحليل، والإبداع، لا مجرد الحفظ والتلقين.

وإذا ما نظرنا إلى اللغة العربية من منظور حضاري، فإننا ندرك أنها ليست وسيلة للتواصل فقط، بل هي وعاءٌ للهوية، ومرآة لثقافةٍ ضاربة في عمق التاريخ، ورافعة لفكرٍ متجددٍ لا يزال ينبض بالحياة. فمن خلال فهم بنية اللغة، واكتشاف أسرار نحوها وصرفها، والتذوق الجمالي لأدبها وشعرها، نمنح المتعلم القدرة على الغوص في عوالم الفكر العربي، والانفتاح على الإبداع الإنساني بمختلف تجلياته.

[1] رشيد فلكاوي – تعليمية اللغة العربية – المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، ص75.

كما أن تعليمية اللغة العربية تُعدّ في الوقت الراهن أداة استراتيجية للحفاظ على مكانة اللغة في عصر تتعدد فيه التحديات اللغوية والثقافية. فمع انتشار الوسائط الرقمية، وتزايد الاعتماد على اللغات الأجنبية، بات من الضروري تطوير مناهج وأساليب تعليمية تتسم بالمرونة، الحداثة، والجاذبية، بحيث تُعيد للغة العربية بريقها في قلوب الأجيال الجديدة، وتُمكِّنها من مواكبة متطلبات العصر دون أن تفقد هويتها الأصيلة.

في الختام، فإن تعليمية اللغة العربية ليست علمًا جامدًا، بل فنٌّ يتجدد بتجدد الفكر البشري، ويُزهر حين يُمارس بشغفٍ ووعيٍ برسالة اللغة وأهميتها. وكل جهد يُبذل في هذا المجال إنما هو إسهامٌ في بناء أمةٍ تُدرك عمق لغتها، وتعتز بتراثها، وتنطلق بثقة نحو مستقبل لغوي مشرق، تُسطِّر فيه العربية حضورًا قويًا ومؤثرًا في ميادين العلم، والثقافة، والتربية، والحياة.[1]

المبحث الثالث: دور الرقمنة في التعليم والبحث العلمي

مفهوم الرقمنة:

1- تعريفات حول الرقمنة:

لقد تعددت التعريفات والتصورات المرتبطة بمفهوم الرقمنة، نتيجة لتداخله مع مجالات متعددة وتطوره المستمر مع التقدم التكنولوجي. فكل باحث أو متخصص يعرف الرقمنة من زاوية اهتمامه وتخصصه، مما جعل من الصعب وضع تعريف موحَّد لهذا المصطلح. وفي هذا السياق، نعرض بعضًا من أبرز التعريفات التي تساعد على تشكيل تصور شامل لهذا المفهوم:

تعريف **"تايلور" (Taylor):** ترى تايلور أن الرقمنة هي التعبير عن الفرق أو الفاصل بين البتات (Bits)، وهي كل ما لا يمكن إدراكه بالحواس، إذ لا لون له، ولا

[1] الوسائل التعليمية وأثرها في تدريس اللغة العربية (القراءة والكتابة) / بسباسي عبد القادر– مصابيح محمد ... دراسات معاصرة المجلد: /7 العدد: /1 جوان 2023.

حجم، ولا وزن، ويمكنه الانتقال بسرعة الضوء. وتعتبر البتات أصغر وحدة في "الحمض النووي للمعلومات"، بما يعني أن الرقمنة تمثل الجوهر الأساسي للمعلومة في شكلها الرقمي المحض.

تعريف "**سشلومن**" **(Schlomen)**: تعتبر الرقمنة مصطلحًا أوسع بكثير من "**المسح الضوئي**" **(Scanning)** الذي يظنه البعض أنه يعبر وحده عن الرقمنة. فحسب هذا التعريف، لا تقتصر الرقمنة على تحويل الوثائق الورقية إلى صور رقمية، بل تتعداها إلى تحويل كافة المواد التقليدية إلى صيغ رقمية قابلة للقراءة والمعالجة بواسطة أنظمة الحاسوب. ويتضمن ذلك النصوص، الصور، الأصوات، وحتى مقاطع الفيديو، مما يفتح الباب أمام تكامل عميق مع الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات.[1]

فراج (2004): استخدم مصطلحي "الرقمنة" و"التحول الرقمي" كمقابل للمصطلح الإنجليزي Digitization، حيث عرف الرقمنة بأنها:

"عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي من أجل معالجتها بواسطة الحاسوب."

وهذا التعريف يُركز بشكل أساسي على الجانب التقني للرقمنة، أي نقل البيانات من شكلها التقليدي إلى صيغة رقمية يمكن للحواسيب والأجهزة الذكية التعامل معها.[2]

الهنداوي زينهم (2006): قدّم تعريفًا أعمق وأكثر تفصيلًا للرقمنة، حيث يرى أن معناها يتغير تبعًا للسياق الذي تُستخدم فيه. وقد قسّمها إلى ثلاث دلالات رئيسية:

- الرقمنة في مجال الحوسبة (Computing):

"تحويل البيانات إلى شكل رقمي بحيث يمكن معالجتها بواسطة الحاسوب."

ويركز هذا المعنى على آلية التعامل مع البيانات الرقمية في بيئة الحوسبة.

[1] نجلاء، أحمد، يس: الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2022،

[2] بريزة، بوزعبيب، الرقمنة و دورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السيسيولوجية و التنمية الإدارية، ع2، م5، الجزائر، 2022،

- الرقمنة في سياق نظم المعلومات (Information Systems):

"تحويل النصوص المطبوعة مثل الكتب والصور وغيرها من المواد التقليدية من أشكالها التي يمكن أن تُقرأ بواسطة الإنسان إلى الشكل الذي تُقرأ فيه بواسطة الحاسوب."

وهنا تبرز الرقمنة كوسيلة لجعل المعرفة البشرية قابلة للتفاعل الآلي.

- الرقمنة في مجال الاتصالات بعيدة المدى (Telecommunications):

"تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية ثنائية."

هذا السياق يُبرز الجانب الفيزيائي والتقني للرقمنة، والذي يعتبر جوهريًا في مجالات مثل نقل البيانات، الصوت، والصورة عبر الشبكات.

يتضح من خلال هذه التعريفات أن الرقمنة ليست مفهومًا ذا بعد واحد، بل هي عملية متعددة الأبعاد تخضع لتأويلات مختلفة حسب المجال المعرفي الذي تُوظف فيه. سواء تعلّق الأمر بالحوسبة، نظم المعلومات، أو الاتصالات، فإن الهدف النهائي للرقمنة يظل هو تسهيل معالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بفعالية عالية بواسطة الأنظمة الرقمية الحديثة.[1]

2- الرقمنة في التعليم العالي:

تعددت التعريفات المتعلقة بالرقمنة في التعليم العالي نظرًا لتنوع الزوايا التي ينظر من خلالها إلى هذا المفهوم، والتي تشمل الجوانب التكنولوجية، الإدارية، والبيداغوجية. ومن بين أبرز هذه التعريفات ما يلي:

تشير الرقمنة في قطاع التعليم العالي إلى عملية إدراك وتطبيق التغيير التنظيمي القائم على التكنولوجيا الرقمية ونماذج الأعمال الحديثة، وذلك بهدف تحسين أداء

[1] جانجا كومالينوفيتش التعليم العالي الرقمي: التطورات الرئيسية والأسئلة والمخاوف مجلة Taylor&Francis المجلد 46 العدد 2.

المؤسسة ورفع جودة الخدمات المقدّمة للمستفيدين، وفي هذا السياق، يُعتبر الطالب هو "الزبون" الذي يستفيد من هذه الخدمات الأكاديمية والتكوينية.[1]

كما تُعرف الرقمنة في التعليم العالي بأنها استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات من أجل تخزين، معالجة، استرجاع ونقل المعلومات التعليمية بين مختلف الجهات المعنية، سواء داخل المؤسسة أو عبر شبكات الاتصال. ويشمل هذا الاستخدام الوسائل الحديثة مثل:

- الحواسيب وبرمجياتها التعليمية.
- شبكة الإنترنت ومكوناتها من كتب إلكترونية، قواعد بيانات، موسوعات رقمية، دوريات علمية إلكترونية.
- البريد الإلكتروني والمنصات التعليمية.
- أنظمة التعليم عن بعد (E-learning).

II. نشأة و تطور الرقمنة :[2]

تعود جذور مفهوم الرقمنة إلى النصف الثاني من القرن العشرين، حيث شهدت المؤسسات والمرافق المعلوماتية، خصوصًا في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، بدايات التحول نحو استخدام الحواسيب في تسيير بعض الأنشطة المكتبية، مثل الأرشفة والفهرسة. وقد أدى هذا التطور إلى استبدال السجلات الورقية التقليدية بقاعدة بيانات إلكترونية، مما سمح للمكتبات والمؤسسات التعليمية بالمشاركة في شبكات لتبادل السجلات والمعلومات، وهو ما عُرف لاحقًا بالفهرسة التعاونية.

[1] صالح الدين، ثامري، روالمي عبد الحميد، أهمية رقمنة التعليم في الجامعات لتعزيز جودة تكوين التعليم العالي، منصة موودل نموذجا.

[2] أحمد الكبيسي، تطور النظم آللية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنةالفتراضية، العربية 300 ،ع 29، اليمن 2008.

أدى هذا التحول إلى ظهور الحاجة لرقمنة مصادر المعلومات من أجل جعلها قابلة للبحث والوصول عبر شبكة الإنترنت، التي أصبحت تُعد فضاءً عالميًا لتبادل المعرفة والمعلومات. ومع تسارع التطورات التكنولوجية، بدأت تظهر مبادرات دولية تهدف إلى رقمنة المكتبات وتوحيد الجهود نحو إنشاء شبكات معرفية رقمية بين مختلف المؤسسات التعليمية والمكتبات.

من أبرز هذه المبادرات، اجتماع بروكسل سنة 1996، والذي جاء في إطار دعم التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، العلمية، والثقافية عالميًا، وقد تبنته الولايات المتحدة الأمريكية بتمويل من المؤسسة القومية للعلوم (NSF) والوكالة الفضائية التابعة لوزارة الدفاع. وأسفرت هذه الجهود عن إطلاق مشاريع لإنشاء مكتبات رقمية متقدمة، تهدف إلى دعم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وتوفير بيئة تكنولوجية تُمكن من الوصول السريع إلى مصادر المعرفة، وتبادلها عبر الحدود الجغرافية.

- أهمية الرقمنة و أهدافها :

أ- أهمية الرقمنة

تُعد الرقمنة من أبرز التحولات التكنولوجية التي أثرت بعمق في مجالات التعليم، البحث العلمي، والمعلومات، حيث تتمثل أهميتها فيما يلي:

- إتاحة المعلومات بشكل أوسع وأعمق، مما يُمكّن من الوصول إلى الأصول والفروع بسهولة ويسر.
- سهولة وسرعة تحصيل المعرفة من مصادرها الأصلية، مع إمكانية استخراج نسخ مطابقة طبق الأصل عنها.
- القدرة على الطباعة عند الحاجة، ما يوفر مرونة في استخدام المعلومات في مختلف الأغراض التعليمية والبحثية.

- الوصول إلى المعلومات بأشكال متعددة، سواء نصية، صوتية، مرئية، وملونة، ما يُعزز من فاعلية التعلّم والتفاعل مع المحتوى.
- تقليل تكاليف الحصول على المعلومات، مقارنة بالطرق التقليدية في البحث والاطلاع.
- إمكانية نقد وتحليل المصادر بسهولة، نتيجة لتوفرها بصيغة رقمية قابلة للمعالجة والتحليل.
- التكامل مع الوسائط الأخرى مثل الصوت، الصورة، الفيديو، ما يدعم المحتوى التفاعلي والتعليمي.[1]
- تقليص عاملَي الوقت والمكان، حيث يمكن الوصول إلى المعلومة في أي وقت ومن أي مكان.
- اقتسام المهام الفكرية مع الآلة، من خلال الأتمتة والمعالجة الرقمية المتقدمة.
- تكوين شبكات تفاعلية لامركزية ومتزامنة تتميز بقابلية التنقل، الحركية، العالمية، والانتشار الواسع.[2]

ب- أهداف الرقمنة

تهدف الرقمنة إلى تحقيق مجموعة من الغايات الجوهرية التي تسهم في تطوير البنية التحتية المعرفية والتعليمية، ومنها:

- حفظ وصيانة المجموعات الوثائقية من التلف أو الكوارث الطبيعية (Preservation).

[1] إيمان، بغدادي، رماش، سمية، تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجزائرية، مجلة أوراق بحثية، ع1 ،م2/ الجزائر، 2022.

[2] الحمزة منير، المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق، د.ط، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة،2011.

- دعم التعليم عن بعد والتخصصات المتعددة من خلال تيسير الوصول إلى الموارد التعليمية.

- سد الفجوة الرقمية بين الدول العربية والدول المتقدمة من خلال إنتاج محتوى رقمي عالي الجودة.

- مواكبة الاتجاه العالمي نحو رقمنة ذاكرة العالم، ما يُساهم في الحفاظ على الإرث الثقافي والعلمي.

- تحقيق عائد مادي مستدام من خلال بيع المنتجات الرقمية أو إتاحتها مقابل رسوم رمزية، مما يساعد على ضمان استمرارية المشاريع الرقمية.[1]

- تقليص الحاجة إلى مساحات التخزين الكبيرة، حيث يمكن تخزين آلاف الوثائق في أقراص مدمجة (CD/DVD).

- توفير إمكانية الوصول الجماعي للمحتوى الرقمي عبر الإنترنت، مما يسمح بالاطلاع من قبل عدد كبير من المستخدمين في نفس الوقت.

- سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام، من خلال أنظمة رقمية متطورة تُتيح الوصول إلى الوثائق الرقمية في ثوانٍ معدودة.[2]

آثار الرقمنة:

تُعتبر الرقمنة من التحولات التكنولوجية العميقة التي أثّرت على مختلف جوانب الحياة، لاسيما في مجالي التعليم والبحث العلمي، ولها آثار متعددة تتراوح بين الإيجابية والسلبية، يمكن تلخيصها كما يلي:[3]

[1] عماد عيسى، صالح محمد، المكتبات الرقمية: الأندلس النظرية والتطبيقات العلمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2006

[2] فوزية، خيثر، رقمنة الأرشيف في الجزائر: إشكالية والتنفيذ. أرشيف والية الجزائر نموذجا، رسالة ماجستير في علم المكتبات، قسنطينة 2008

[3] منير تيقرسين، دور المكتبات الجامعية في تقليص الفجوة الرقمية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر2005.

الآثار الإيجابية للرقمنة

- تسريع الوصول إلى المعلومات: تُتيح الرقمنة سرعة فائقة في الاستجابة لاستفسارات الباحثين، نظرًا لقدرة الأنظمة الرقمية على تنفيذ عمليات البحث بشكل فوري.

- سهولة البحث عن المعلومات: يمكن استخدام تقنيات البحث الذكي بواسطة الكلمات المفتاحية، مما يسهل التنقل بين محتويات ضخمة ومعقدة.

- إتاحة الاطلاع عن بعد: تُوفر الرقمنة إمكانية الوصول إلى الوثائق والمصادر من أي مكان، مما يُعزز من فرص التعلم الذاتي والتعليم عن بعد.

- تعزيز أمن المعلومات: تضمن عمليات الرقمنة النقل الكامل والسليم للبيانات دون فقد أو تلف، مع إمكانية تطبيق أنظمة حماية إلكترونية فعّالة.

- المحافظة على النسخ الأصلية: يُقلل الاعتماد على النسخ الرقمية من تدهور النسخ الورقية الأصلية، ويُطيل عمرها الافتراضي.

- الاستعمال المتعدد في آن واحد: تسمح الرقمنة بإطلاع عدد غير محدود من المستخدمين على نفس الوثيقة في نفس الوقت، دون تعارض أو تعطيل.

- خفض الضغط على الأرشيفات والمكتبات: من خلال تقليل الحاجة إلى التعامل المباشر مع الوثائق الأصلية، ما يقلل من استهلاكها وتلفها.

الآثار السلبية للرقمنة

- ارتفاع معدلات البطالة: قد تؤدي الرقمنة إلى تقليص عدد الوظائف، خاصة في القطاعات الإدارية والمكتبية التي يتم استبدالها بالأنظمة الرقمية.
- فقدان الخصوصية: الاستخدام الواسع للرقمنة قد يُسهل الوصول إلى معلومات شخصية دون موافقة أصحابها، مثل الفواتير أو السجلات الخاصة.

- انتشار ظاهرة التجسس الإلكتروني: من خلال القرصنة واختراق الأنظمة، مما يُهدد أمن المعلومات على المستويين الفردي والمؤسساتي.
- زيادة التبعية التكنولوجية للخارج: نظرًا لاعتماد الدول النامية بشكل كبير على تقنيات وأدوات رقمية مستوردة، ما يُضعف من سيادتها الرقمية واستقلالها التقني.

V. مظاهر الرقمنة في عصرنة التعليم العالي:

تعددت مظاهر الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، خاصة في السنوات الأخيرة، مما ساهم في تحديث هذا القطاع وتطويره بشكل ملحوظ. ويمكن إبراز أهم هذه المظاهر على النحو التالي:

1. التعليم الإلكتروني الرقمي (E-learning)

يُعد التعليم الإلكتروني أحد أبرز مظاهر الرقمنة، ويُقصد به استخدام الوسائط الرقمية في تقديم المحتوى الدراسي وإدارة العملية التعليمية، سواء عن بُعد أو بشكل هجين. ويتجلى من خلال:[1]

- تقديم المحاضرات عبر المنصات الإلكترونية.
- استخدام مقاطع الفيديو التفاعلية، والكتب الرقمية، والاختبارات الإلكترونية.
- الاعتماد على بيئات تعليمية افتراضية مثل Moodle و Google Classroom.

2. المنصات الرقمية الجامعية

تم اعتماد منصات رقمية على مستوى أغلب المؤسسات الجامعية الجزائرية، على غرار:

[1] حافظي سعاد ، "الرقمنة ودورها في جودة التعليم العالي – الجامعات الجزائرية نموذجاً"جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان.

- منصة PROGRES الخاصة بتسيير الحياة الجامعية للطلبة (تسجيل، نتائج، شهادات...).[1]

- منصة التعليم عن بعد التي تُستخدم لتوفير الموارد التعليمية والتفاعل بين الطالب والأستاذ.

3. رقمنة الإدارة الجامعية:[2]

أصبح تسيير الملفات الإدارية للطلبة والأساتذة يتم بطريقة رقمية، مما:

- يُقلّص من التعامل الورقي.
- يُسرّع الإجراءات الإدارية.
- يُوفر الشفافية في تسيير المسار الأكاديمي.

4. الرقمنة في البحث العلمي:

أثّرت الرقمنة بشكل كبير على النشاط البحثي من خلال:

- إتاحة قواعد البيانات العلمية العالمية (مثل ScienceDirect، Springer).

- إنشاء مستودعات رقمية لنشر البحوث والرسائل الجامعية.

- تسهيل التعاون العلمي الدولي من خلال المؤتمرات الافتراضية والمشاريع الرقمية المشتركة.[3]

في ضوء ما سبق، يتّضح أنّ الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي لم تعد مجرّد خيار تقني أو توجه عصري، بل أصبحت ضرورة إستراتيجية تفرضها التحوّلات العميقة والمتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي. فقد أصبحت التكنولوجيا الرقمية ركيزة

[1] سمير بن عياش وإلهام غالم "رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر: نظام بروغرس نموذجاً" ص 82/ جامعة 08 ماي 1945 – قالمة

[2] بوطرفة رشدي ،الرقمنة وأثرها على جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائريةالمجلة الدولية للتقنيات المبتكرة في العلوم الاجتماعية العدد 44

[3] عيلام الحاج (مدير جامعة الجلفة)... رقمنة البحث العلمي في الجزائر الوضع الراهن والآفاق" الملتقى الوطني (حضوري/عن بعد)14 أفريل 2025

أساسية لإعادة هيكلة المنظومة الجامعية، من خلال تحسين جودة التعليم، وتيسير الوصول إلى مصادر المعرفة، وتبسيط الإجراءات الإدارية، مما ينعكس إيجابًا على أداء المؤسسات الجامعية وكفاءة تسييرها.

ورغم ما تحققه الرقمنة من مزايا عديدة، فإنّ نجاحها يظلّ مرهونًا بتجاوز جملة من التحديات، على رأسها توفير البنية التحتية الرقمية المناسبة، وتكوين الكفاءات البشرية القادرة على استغلال هذه التقنيات بفعالية، فضلًا عن ضرورة تعزيز الأمن السيبراني لحماية البيانات والمعلومات الحساسة.[1]

وفي هذا الإطار، تُعد الرقمنة عاملًا حاسمًا في دفع عجلة البحث العلمي نحو مزيد من الجودة والابتكار. إذ تمكّن الباحثين من الوصول السريع إلى قواعد البيانات العالمية، والمجلات المحكمة، والبرمجيات المتقدمة الخاصة بالتحليل الإحصائي والنمذجة. كما تسهم في تطوير أساليب النشر العلمي وتوسيع دائرة التفاعل الأكاديمي، عبر المنصات الرقمية والمؤتمرات الافتراضية التي تسمح بتبادل الخبرات وتكثيف التعاون بين الباحثين محليًا ودوليًا.

علاوة على ذلك، فإنّ الرقمنة تفتح آفاقًا جديدة أمام البحوث البينية (interdisciplinary research) التي تجمع بين مجالات معرفية متعددة، ما يعزز الإبداع ويوسّع نطاق المعالجة العلمية للقضايا المعقدة. ومن جهة أخرى، فهي تتيح للجامعات تحديث مناهجها البيداغوجية باستمرار، من خلال إدماج الوسائط المتعددة، والمحاكاة، والتعلّم الذاتي، مما يجعل العملية التعليمية أكثر مرونة وتفاعلية وارتباطًا بواقع المتعلمين وسوق العمل.

[1] غوزلان رباحي، إيمان حملاوي. (2023). "نحو عصرنة قطاع التعليم العالي: تطبيقات الرقمنة في الجامعة الجزائرية". الملتقى العلمي الدولي حول الاقتصاد الرقمي في الجزائر والعالم بعد جائحة كورونا.

وعليه، فإنّ تبنّي الرقمنة بشكل فعّال وشامل يتطلب إرادة سياسية قوية، ورؤية إستراتيجية واضحة، وتخطيطًا محكمًا، إلى جانب استثمار مستدام في التكنولوجيا والتكوين، من أجل بناء جامعة رقمية ذكية، قادرة على مواكبة المعايير الأكاديمية الدولية، والاندماج في اقتصاد المعرفة، والمساهمة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال إنتاج علمي رصين وكفاءات بشرية مؤهلة.

الفصل الثاني

دِرَاسَة تَطْبِيقِيّة عَلَى عَيِّنَة مِن بُحُوث الطّلَبَة الجَامِعِيّين وَمُقَارَنَتِهَا مَعَ مِنَصَّات الذَّكَاء الاصْطِنَاعِي

تمهيد

في ظل التطورات المتسارعة في ميدان التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، بات من الضروري إعادة النظر في الأساليب المعتمدة في إنجاز البحوث الأكاديمية، خصوصًا من حيث توظيف التقنيات الحديثة في جمع المعطيات، تحليلها، وتقديمها. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا العمل الذي يهدف إلى تقديم ملخص تحليلي لنماذج من بعض البحوث التي أنجزت من طرف طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من مختلف المستويات التعليمية.

هاته البحوث، مع الوقوف على منهجية يهدف هذا التحليل إلى تقديم ملخص مركز لمحتوى المعالجة، وطبيعة الإشكالات المطروحة، وأدوات التحليل المعتمدة. كما سيتم التحقق من مدى حضور الذكاء الاصطناعي أو أحد تطبيقاته ضمن مراحل إنجاز هذا العمل، سواء في جمع المعلومات، تنظيمها ،أو تحليلها. ويُشكل هذا التقييم خطوة نحو رصد مدى انفتاح الطلبة على الوسائل الحديثة في البحث ومحاولة فهم التحديات والفرص التي يتيحها دمج الذكاء الاصطناعي في ميدان الدراسات اللغوية.

البحث الأول

تقاطع لسانيات النص مع العلوم الأخرى

المادة: لسانيات النص

المستوى : سنة ثالثة لسانيات عامة

إعدادالطالبتين : :ب.م د.ف– إعداد :أ.ل

الموسم الجامعي :2025/2024.

الحجم : 10 صفحات .

العناوين الأساسية

يحتوي هدا البحث على عدة عناوين ،لكن سنختار عنوانين أساسين من هذا البحث ، وفقا للآتي :

العنوان الأول المختار : مفهوم البلاغة

العنوان الثاني المختار : علاقة لسانيات النص بالبلاغة

عنوان المطلب المختار من البحث محل الدراسة :مفهوم البلاغة	
الطالبات	قدمت الطالبات فيهذا المطلب تعريفا لمفهوم البلاغة معتمدين على مراجع لغوية معروفة، حيثأشرن إلى تعريف أبي هلال العسكري للبلاغة(في كتابه "البلاغة العربية ") الذي عرفها بقوله : أنها فن إيصال المعنى بأوضح وأقصر عبارة، وكذلك إلى تعريف الزمخشري(كتاب "مفاتيح البلاغة")الذي يرى أنها استخدام الألفاظ الدقيقة والمناسبة للتعبير عن المعنى بأبلغ صورة. ويتفق التعريفان على أن البلاغة هي مهارةاختيار الكلمات التي تنقل الفكرة بوضوح وتأثير.
CHATGPT	البلاغة في اللغة العربية : يُعرّف أبو هلال العسكري البلاغة بأنها" :كل ما تبلّغ به المعنى قلب السامع، فتمكّنه في نفسه كتمكّنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن " أما الزمخشري، فيُعرّف البلاغة بأنها"مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته. "

DEEPSEEK	البلاغة عندأبي هلال العسكري يرى العسكري أن البلاغة "حُسن اختيار اللفظ والمعنى معًا"، فلا يكفي جمال الفكرة دون صياغتها بألفاظ مناسبة، والعكس صحيح. الزمخشري (ت 538هـ) عبر كتابه « «أساس البلاغة» (معجم لغوي بلاغي)البلاغة: "مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته"
GEMINI	مفهوم البلاغة عند الزمخشري، البلاغة ليست مجرد زينة لفظية أو تفنن في التعبير، بل هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، بحيث يؤثر في نفس المخاطب ويحقق الغرض المقصود بأجمل وأبلغ صورة ممكنة. عرّف أبو هلال العسكري البلاغة في كتابه "الصناعتين" بقوله: "البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن."

المقارنة والاستنتاج:

نلاحظ من خلال معاينة هذه التعاريف المقدمة من قبل الطلبة انهن قدمن تعريفات لابي هلال العسكري والزمخشري لكن منصات الذكاء الاصطناعي قدمت تعاريف مختلفة من حيث اللغة رغم اتفاقها تقريبا في المعنى ،

من خلال الخط اليدوي والأسلوب الأكاديمي المتبع، لا توجد دلائل مباشرة تشير إلى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي أو برامج توليد النصوص.

اللغة طبيعية وبشرية، تحتوي على بعض التكرار والتراكيب اليدوية مما يدل على جهد شخصي واضح.

لا يوجد نسق نمطي يوحي باستخدام أدوات مثل Google Translate أو أدوات إنتاج النصوص الاصطناعية.

النتيجة: لم يتم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل ظاهر.

ومنه نستنتج بأن البحث باستعمال منصات الذكاء الاصطناعي أوسع من الاعتماد على المكتبة التقليدية.

02- علاقة لسانيات النص بالبلاغة

عنوان المطلب المختار من البحث محل الدراسة : علاقة لسانيات النص بالبلاغة	
الطالبات	تناولت الطالبات في هذا الجزء من المبحث العالقة بين لسانيات النص والبلاغة، موضحات أنلسانيات النص تهتم بالبنية الداخلية للنصوص وعلاقتها بالبنية الخارجية، مما يفتح المجال لتحليل الخطابمن منظور بلاغي. كما أبرز البحث دور البلاغة في تحديد جودة الموضوع والأسلوب التعبيري داخلالنص، وأشار إلى التفاعل بين الخصائص التركيبية والدلالية في بناء المعنى. واعتمدت الطالبات علىآراء عدد من الباحثين مثل فان ديك وصلاح فضل لتوضيح التداخل بين اللسانيات والبلاغة في دراسةالنصوص.

CHATGPT	العلاقة بين لسانية النص والبلاغةتتجلى العلاقة بين لسانية النص والبلاغة في عدة نقاط: الترابط والتماسك النصي: تركز البلاغة على استخدام الأساليب التي تُعزز من تماسك النص، مثل التكرار والتوازي، مما يُسهم في تحقيق الاتساق النصي الذي تدرسه لسانية النص. السياق والمقام: تُولي البلاغة أهمية كبيرة للسياق والمقام في اختيار الألفاظ والتراكيب، وهو ما يتوافق مع اهتمام لسانية النص بالسياقات المختلفة التي يؤثر فيها النص ويتأثر بها. الوظائف التواصلية: تُعنى لسانية النص بدراسة الوظائف المختلفة للنص، مثل الوظيفة الإخبارية، والوظيفة الإقناعية، والوظيفة الجمالية، وهي وظائف تُعتبر جزءًا من اهتمامات البلاغة.
DEEPSEEK	علاقة لسانيات النص بالبلاغة: التقاطع والاختلافتتقاطع لسانيات النص (علم يدرس النص كوحدة كاملة فوق الجملة) مع البلاغة العربية (فن إيصال المعنى بفصاحة وتأثير) في عدة جوانب، رغم اختلاف منطلقاتهما النظرية. فيما يلي أبرز أوجه العلاقة بينهما: 1 .الاهتمام بوحدة النص وتماسكه: كلاهما يبحث في كيفية تحقيق التماسك النصي، لكن البلاغة تضيف بعدًا جماليًا وتأثيريًا. 2 .تحليل الانزياحات اللغوية: كلا العلمين يهتمان بالانزياح، لكن البلاغة تُقيّمه جماليًا، بينما لسانيات النص تُفسّره وظيفيًا. 3 .السياق وملاءمة النص للمقام: كلاهما يربط النص بسياقه، لكن البلاغة تركّز على الفعالية الإقناعية، بينما لسانيات النص تُحلله علميًا. 4 .النصيةوالإعجاز البلاغي: لسانيات النص توصيفية تحليلية، بينما البلاغة تقييمية معيارية

GEMINI	تتداخل لسانيات النص والبلاغة بشكل كبير فالبلاغة تركز على كيفية استخدام اللغة لإحداث تأثير معينلسانيات النص تركز على كيف يعمل النص كوحدة متكاملة من الناحية اللغوية والدلالية التركيز على السياق والمقام:كلا العلمين يولي أهمية قصوى لمقتضى الحال" أو "المقامية". فالبلاغة لا تكتمل إلا بمراعاة حال المخاطب والظروف المحيطة بالكلام. ولسانيات النص تعتبر "المقامية" أحد أهم معايير نصية النص. السبك والحبك كأدوات بلاغية:المعايير النصية في لسانيات النص، مثل السبك (Cohesion)والحبك(Coherence) ، هي في جوهرها أدوات بلاغية. فعندما يستخدم المتكلم أدوات ربط معينة، أو يكرر لفظًا ما، أو ينظم أفكاره بطريقة معينة، فإنه لا يحقق التماسك النصي فحسب، بل يرمي غالبًا إلى غاية بلاغية (كالتركيز، أو التأكيد، أو التوضيح، أو الإقناع). التماسك النصي يساهم في قابلية النص للاستيعاب، وهو ما يُعد شرطًا أساسيًا للبلاغة. القصدية والتأثير :البلاغة هي علم القصدية والتأثير بامتياز.لسانيات النص تعتبر القصدية أحد معايير النصية. فالنص ليس مجرد مجموعة عشوائية من الجمل، بل هو تعبير مقصود يهدف إلى تحقيق غاية معينة في المتلقي. هذا الهدف البلاغي هو ما يحرك عملية بناء النص.. باختصار، لسانيات النص تصف بنية النص وخصائصه التي تجعله وحدة متكاملة، بينما البلاغة تركز على وظيفة هذا النص وتأثيره وجماله.

المقارنة والاستنتاج:

نلاحظ من خلال معاينة النتائج التي جاءت في بحث الطالبات والنتائج التي اقترحتها منصات الذكاء الاصطناعي ان ما قدمته الطالبات جاء مختصرا جدا.

إن البحث يحتوي على معلومات جيدة في مجملها، لكنه يعاني بشكل كبير من مشاكل في التوثيق والتنسيق،وبعضالأخطاء اللغوية، مع احتمالية متوسطة إلى عالية

الاستخدام أدوات مساعدة (مثل الذكاء الاصطناعيلجمع المعلومات أو صياغة بعض الفقرات) نظرًا للتباين في أسلوب الكتابة والفوضى في نظام المراجع.

البحث الثاني

جمع المادة و توثيقهاو تبويبها.

المادة :تقنيات البحث(2)

المستوى: السنة الأولى ليسانس

إعداد :آ. ب

الموسم الجامعي :2025/2024.

الحجم : 10 صفحات. العناوين الأساسية:

العنوان الأول المختار :تعريف المادة العلمية

العنوان الثاني المختار :مشكلات التوثيق وطرق معالجتها

عنوان المطلب المختار من البحث محل الدراسة :**تعريف المادة العلمية**	
الطالبة	عرفت الطالبةالمادة العلميةبأنهاالمحتوى المعرفي الذي يستند إليه الباحث لدعم بحثه، وتتكون منمعلومات، نظريات، وبيانات مأخوذة من مصادر متعددة كالكتب والمقالات والرسائل الجامعية، والمواقعالإلكترونية، وتُمثل أساسًا منهجيًا لهيكلة البحث وصياغة أفكاره بشكل علمي موثوق.

CHATGPT	مصطلح "المادة العلمية" يُستخدم للإشارة إلى المحتوى أو المعلومات التي تُدرّس أو تُناقش في موضوع معين، سواء في كتاب، محاضرة، بحث، أو دورة تعليمية. وتختلف المادة العلمية حسب التخصص والمجال.
DEEPSEEK	المادة العلمية (أو المحتوى العلمي) تشير إلى أي معلومات أو بيانات أو أبحاث أو تحليلات تُقدَّم بطريقة منهجية تعتمد على الأدلة والمنطق، وتخضع لمعايير البحث العلمي. يمكن أن تكون في صورة
GEMINI	المادة العلمية هي أي محتوى أو معلومات يتم إنتاجها ونشرها بناءً على منهجية علمية صارمة، وتهدف إلى تقديم معرفة موثوقة ومثبتة حول ظاهرة أو موضوع معين.

المقارنة والاستنتاج:

بناءً على التحليل الذي تم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يمكن القول إن البحث يتميز بطابع يدوي وأكاديمي واضح، حيث لم تُسجَّل أي مؤشرات مباشرة على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثل أو برامج الترجمة التلقائية، وهو ما يدل على جهد شخصي في الصياغة والكتابة. من الناحية اللغوية، جاءت اللغة سليمة ومفهومة، مع توظيف جيد للمصطلحات العلمية وعلامات الترقيم، إلا أن بعض العبارات تتطلب تنقيحًا لتحسين السلاسة والدقة الأسلوبية.

أما من حيث تنظيم المحتوى، فقد تم عرض المعلومات بشكل منظم ضمن محاور واضحة، مع توثيق للمصادر والاستشهاد بآراء متعددة، غير أن التسلسل المنطقي والربط بين الفقرات يحتاجان إلى دعم أكبر باستخدام جمل انتقالية تُعزّز ترابط الأفكار. بشكل عام، يُعد العمل مقبولًا وجيدًا، ويعكس مجهودًا فرديًا قابلاً للتطوير من حيث الصياغة والهيكلة.

إن البحث يحتوي على معلومات جيدة في مجملها، لكنه يعاني بشكل كبير من مشاكل في التوثيق والتنسيق، وبعض الأخطاء اللغوية، مع احتمالية متوسطة إلى عالية الاستخدام أدوات مساعدة (مثل الذكاء الاصطناعي لجمع المعلومات أو صياغة بعض الفقرات) نظرًا للتباين في أسلوب الكتابة والفوضى في نظام المراجع.

02- مشكلات التوثيق وطرق معالجتها

عنوان المطلب المختار :مشكلات التوثيق وطرق معالجتها	
الطالبة	يعاني الباحثون من عدة مشكلات في التوثيق، أهمها: عدم معرفة نمطالتوثيق المناسب. نقصالبيانات عند التوثيق. الخلط بين الاقتباس والتلخيص دون توثيق واضح. الاعتماد على مصادرغير موثوقة. تكرار المصدر دون توحيد أسلوب التوثيق
CHATGPT	أولًا: أهم مشكلات التوثيق الاقتباس بدونتوثيق (السرقة الأدبية أو الانتحال) توثيق غير دقيق أو غير كامل الخلط بين أساليب التوثيق توثيق مصادر غير موثوقة عدم توثيقالمصادر الإلكترونية بشكل صحيح توثيق غير متناسق داخل النص أو في قائمة المراجع

DEEPSEEK	مشكلات التوثيق الشائعة عدم اكتمال البيانات المرجعية التناقض في نمط التوثيق الاعتماد على مصادر غير موثوقة الانتحال غير المقصود(Plagiarism) صعوبة توثيق المصادر غير التقليدي
GEMINI	مشكلات التوثيق الشائعة السرقة الفكرية (الانتحال) الأخطاء في التوثيق صعوبة الوصول إلى المصادر الأصلية مشاكل في إدارة المراجع

المقارنة والاستنتاج:

نلاحظ من خلال معاينة النتائج التي جاءت في بحث الطالبات والنتائج التي اقترحتها منصات الذكاء الاصطناعي ان ما قدمته الطالبات جاء محتلفا عما اقترحته منصات الذكاء الاصطناعي فرغم اتفاق الطالبات في الوصول إلى اربع نتائج الا ان الصياغة اللغوية جاءت مختلفة ، فنلاحظ تشابه في استخدام كلمات (التوقيق– مصادر – البيانات – غير موثوقة) واختلاف في صياغة المشكلات الأخرى مثل :

عدم معرفة نمط التوثيق المناسب – الأخطاء في التوثيق – التناقض في نمط التوثيق – الخلط بين أساليب التوثيق

هذا البحث منظم بشكل جيد من الناحية الهيكلية لموضوعه، ويقدم معلومات مفيدة ومنظمة بشكل ممتاز، ومعذلك فإن النقاء اللغوي المفرط في بعض الأجزاء، وطريقة تقديم المعلومات في شكل قوائمنموذجية، تشير بقوة إلى استخدام واسع النطاق لأدوات

الذكاء الاصطناعي في التوليد ، النقطة الأضعفوالأكثر أهمية للتحسين تظل في توثيق المراجع، والتي يجب أن تكون متسقة وكاملة وفقًا للمعايير الأكاديمية.

نلاحظ من خلال معاينة النتائج التي جاءت في بحث الطالبات والنتائج التي اقترحتها منصات الذكاء الاصطناعي ان ما قدمته الطالبات جاء محتلفا عما اقترحته منصات الذكاء الاصطناعي فرغك اتفاق الطالبات في الوصول إلى اربع نتائج الا ان الصياغة اللغوية جاءت مختلفة ، فنلاحظ تشابه في استخدام كلمات (التوقيق– مصادر – البيانات – غير موثوقة) واختلاف في صياغة المشكلات الأخرى مثل:

عدم معرفة نمط التوثيق المناسب – الأخطاء في التوثيق – التناقض في نمط التوثيق – الخلط بين أساليب التوثيق

هذا البحث منظم بشكل جيد من الناحية الهيكلية لموضوعه، ويقدم معلومات مفيدة ومنظمة بشكل ممتاز، ومع ذلك فإن النقاء اللغوي المفرط في بعض الأجزاء، وطريقة تقديم المعلومات في شكل قوائم نموذجية، تشير بقوة إلى استخدام واسع النطاق لأدوات الذكاء الاصطناعي في التوليد ، النقطة الأضعف والأكثر أهمية للتحسين تظل في توثيق المراجع، والتي يجب أن تكون متسقة وكاملة وفقًا للمعايير الأكاديمية.

بعد تحليل محتوى البحث باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي، تبيّن أن المؤشرات العامة تدل على أن العمل تم إنجازه يدويًا من طرف الطالبة، دون اعتماد مباشر على أدوات الذكاء الاصطناعي. فالمحتوى مكتوب بلغة بسيطة ويُظهر تفاوتًا في الاسلوب وتنظيمًا بسيطًا في الترقيم والتوثيق، مما يعكس مجهودًا بشريًا شخصيًا. كما أن الأسلوب المستعمل بسيط ومباشر، خالٍ من التراكيب الاصطناعية أو الأساليب اللغوية المتقدمة التي تميز النصوص المنتَجة آليًا.

ورغم وجود بعض الفقرات المنسقة أو المعلومات الدقيقة، إلا أن ذلك لا يُعد دليلًا كافيًا على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، بل يُرجَّح أن الطالبة استعانت بمصادر إلكترونية أو موسوعية أثناء جمع المعلومات. وعليه، فإن الطابع العام للبحث يُظهر بوضوح أنه جهد فردي، مع إمكانية محدودة لاستشارة أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل جزئي وغير مباشر. اما منصات الذكاء الاصطناعي فقد وفرت معلومات اخرى لم يتطرق إليها الطلبة.

البحث الثالث

أبو القـــاسم سعـــد الله

المادة : النقد في الجزائر

المستوى : السنة الأولى ماستر أدب جزائري

الموسم الجامعي : 2024-2025

الحجم 05 صفحات:

العناوين الأساسية

اخترنا من هذا البحث عنوانين كبيرين وهما:

- تجربته العلمية والثقافية
- مؤلفاته ووفاته

العنوان الأول المختار :تجربته العلمية والثقافية	
الطالبات	تناول هذا الجزء من البحث التجربة الثقافية والعلمية لأبو القاسم سعد الله ، حيث تنقّل بين عدة دول طلبًا للعلم ،فدرس في دمشق وتأثر بالفكر العربي والإصلاح الديني، ثم تخرّج من كلية دار الحديث في الحجاز سنة 0330. واصل دراسته في جامعة القاهرة واهتم بالعلوم السياسية، ثم سافر إلى الولايات المتحدة أين نال شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر باللغة الانجليزية سنة. كما تعمّق في دراسة العقائد ،والتربية، والفلسفة. وقد تم توثيق هذه المسيرة في عدة مراجع مثل "الحركة الوطنية الجزائرية" وكتاب "أبو القاسم سعد الله"
CHATGPT	هو مؤرخ وأديب ومفكر جزائري يُعدّ من أعلام الثقافة والفكر في الجزائر والعالم العربي، لُقّب بـ"شيخ المؤرخين الجزائريين" لما قدّمه من إسهامات علمية وأدبية رائدة، خاصة في ميدان كتابة التاريخ الوطني بعيدًا عن النزعة الاستعمارية.
DEEPSEEK	ربة الأستاذ **أبي القاسم سعد الله** (1930–2013)العلمية والثقافية تُعتبر من أبرز التجارب الفكرية في العالم العربي والجزائري خصوصًا، حيث ترك إرثًا غنيًا في مجال التاريخ والثقافة والأدب. إليك أبرز المحطات في مسيرته
GEMINI	ربة الأستاذ **أبي القاسم سعد الله** (1930–2013)العلمية والثقافية تُعتبر من أبرز التجارب الفكرية في العالم العربي والجزائري خصوصًا، حيث ترك إرثًا غنيًا في مجال التاريخ والثقافة والأدب. إليك أبرز المحطات في مسيرته

العنوان الثاني المختار : مؤلفاته ووفاته	
الطالبات	في هذا الجزء ،عرضت الطالبة أهم مؤلفات أبو القاسم سعد الله، ومنها: موسوعة تاريخ الجزائر في 8 أجزاء ،وكتب مثل أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، والحركة الوطنية الجزائرية ،إضافة إلى ترجمته لعدة أعمال وكتبه حول شخصيات وأعلام جزائرية ، كما ذكرت أنه توفي يوم 14 ديسمبر 2013 بالمستشفى العسكري عن عمر ناهز 80 سنة.

CHATGPT	**تاريخ الجزائر الثقافي** 8 –مجلدات الحركة الوطنية الجزائرية 3 –أجزاء أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر صفحات خالدة من الأدب العربي في الجزائر تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر الزوايا والمجتمع الجزائري الصحافة العربية في الجزائر ثانيًا :في الفكر والأدب أفكار في الثورة والثقافة الحنين إلى الوطن –ديوان شعر من تاريخ الإباضية في الجدل الثقافي وفاته :توفي أبو القاسم سعد الله يوم 14ديسمبر 2013 بالجزائر العاصمة، عن عمر ناهز 83سنة، بعد مسيرة علمية وثقافية حافلة بالعطاء. وقد نعاه كبار المفكرين والمؤسسات الثقافية في العالم العربي، واعتُبر رحيله خسارة فادحة للذاكرة الوطنية الجزائرية.

DEEPSEEK

كان أبو القاسم سعد الله **(1930–2013)مُؤلفًا غزير الإنتاج، حيث كتب في التاريخ والأدب** والثقافة والفكر، مع تركيز خاص على التاريخ الجزائري والعربي الحديث .إليك قائمة بأبرز مؤلفاته:

.1في التاريخ والثقافة

تاريخ الجزائر الثقافي 9)مجلدات) –

أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر 5)أجزاء)

الحركة الوطنية الجزائرية 3)أجزاء)

محاضرات في التاريخ العربي الإسلامي

مشكلة الثقافة في العالم العربي

.2في الأدب والتراجم

أعلام الفكر والأدب في الجزائر –تراجم لشخصيات مؤثرة في الثقافة الجزائرية.

دراسات في الأدب الجزائري الحديث –تحليل للأدب الجزائري خلال القرن العشرين.

شعراء الجزائر في العصر الحاضر –دراسة عن الحركة الشعرية الجزائرية المعاصرة.

.3مقالات وأبحاث

له العشرات من المقالات المنشورة في مجلات مثل "المجلة التاريخية المغربية"و"الفكر العربي المعاصر"، تناولت قضايا مثل:

الهوية العربية الإسلامية.

الاستعمار وتأثيره على المجتمعات العربية.

إشكالية التعليم واللغة في العالم العربي.

.4كتب باللغة الإنجليزية

"A Cultural History of Algeria"

GEMINI

بو القاسم سعد الله هو مؤرخ وباحث جزائري كبير، وله إسهامات واسعة في المكتبة العربية. إليك أبرز مؤلفاته وتاريخ وفاته:

أبرز مؤلفات أبي القاسم سعد الله:

تاريخ الجزائر الثقافي (9 مجلدات :(تُعتبر هذه الموسوعة من أهم أعماله على الإطلاق، وتوثق الجانب الثقافي للجزائر عبر العصور.

الحركة الوطنية الجزائرية (4 أجزاء :(عمل مرجعي يغطي تاريخ الحركة الوطنية في الجزائر.

أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر (5 أجزاء :(مجموعة من الدراسات والمقالات التاريخية المتعمقة.

دراسات في الأدب الجزائري الحديث :عمل يتناول جوانب مختلفة من الأدب الجزائري الحديث.

الزمن الأخضر (ديوان شعر :(يعكس جانبه الأدبي كشاعر.

سعفة خضراء (مجموعة قصصية :(عمل قصصي آخر يظهر اهتمامه بالكتابة الإبداعية.

محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال :(يلقي الضوء على فترة بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر.

بحوث في التاريخ العربي الإسلامي :مجموعة من البحوث التي تتناول جوانب من التاريخ العربي الإسلامي.

تجارب في الأدب والرحلة :يجمع بين تجربته الأدبية ورحلاته.

منطلقات فكرية :يتناول فيها أفكاره ومنطلقاته الفكرية.

أفكار جامحة :عمل يضم مجموعة من أفكاره.

قضايا شائكة :يتناول قضايا معاصرة وتحليلها.

في الجدل الثقافي :يسلط الضوء على النقاشات الثقافية.

هموم حضارية :يناقش فيها قضايا وهموم الأمة الحضارية.

المقارنة والاستنتاج

بعد فحص البحث المعني بتحليل سيرة أبو القاسم سعد الله مقارنة بالتطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، تبيّن وجود مؤشرات تُرجّح استخدامًا جزئيًا وغير متقن لأدوات الذكاء الاصطناعي، خصوصًا في بعض الفقرات غير المتماسكة نحويًا ودلاليًا، والتي تحمل طابعًا آليًا غير دقيق. في المقابل، تضمّن البحث أجزاء أخرى تحتوي على معلومات دقيقة وتفاصيل حقيقية، مما يدل على تدخل بشري واضح في إعداد المحتوى. من الناحية اللغوية، يعاني البحث من أخطاء نحوية وإملائية فادحة، وافتقار للتجانس الأسلوبي، وهو ما يُضعف من قيمته الأكاديمية. كما أن تنسيقه وهيكلته يعكسان مسودة أولية تفتقر إلى التنظيم المنهجي المطلوب في الأعمال الجامعية. أما من حيث المضمون، فقد غلب عليه الطابع السردي دون تحليل أو توثيق علمي كافٍ، مع غياب التفسير أو التقييم النقدي لأعمال الشخصية المدروسة. وعليه، فإن جودة البحث العامة تُعدّ ضعيفة، ويُنصح بإعادة صياغته وفق ضوابط البحث العلمي، مع تدقيق لغوي ومنهجي شامل.

إذن من خلال ما سبق نلاحظ ان الطلبة استخدموا منصات الذكاء الاصطناعي بشكل قليل حيث وجدنا اتفاقا حول مختلف مؤلفات موضوع البحث وشبه تطابق فيما يتعلق بوفاته وهو موجود في جميع منصات الذكاء الاصطناعي.

الخاتمة

أصبح الذكاء الاصطناعي في الآونة الأخيرة عنصرًا فعّالًا في مجال التعليم والبحث الأكاديمي، وخصوصًا في إعداد البحوث الجامعية. ومع انتشار أدوات مثل نماذج المعالجة اللغوية والتطبيقات التوليدية، أُتيحت للطلبة فرص جديدة لإنجاز أعمالهم بسرعة وسهولة، مما أثّر بشكل مباشر في الكيفية التي تُستخدم بها اللغة العربية داخل النصوص الأكاديمية.

لقد أظهرت هذه الدراسة أنّ الطلبة الذين يعتمدون على منصات الذكاء الاصطناعي في إعداد بحوثهم يحققون نتائج من حيث التنظيم الشكلي، وسلامة اللغة في ظاهرها، ووضوح الترتيب المنهجي للمحتوى. غير أن هذا الاعتماد، إذا لم يكن مرفوقًا بوعي نقدي، يؤدي إلى إنتاج نصوص تفتقر في الغالب إلى الأصالة، وإلى العمق التحليلي، بل وإلى الحس اللغوي الذي يُعدّ ركيزة أساسية في الكتابة الأكاديمية.

وفي المقابل، أبانت البحوث المنجزة من خلال المجهود الشخصي للطلبة عن قدرة أكبر على بناء الأفكار بأسلوب فردي، والتعبير عن المواقف الفكرية بلغة ذات طابع خاص، وإن كانت هذه البحوث قد تعاني أحيانًا من بعض الهفوات اللغوية أو التنظيمية، فإنها تعبّر بصدق عن وعي الطالب ومدى تمكّنه من الموضوع، كما تسهم في تطوير مهاراته الذاتية في البحث، والكتابة، والتحليل.

من خلال هذه المقارنة، يمكن تلخيص أبرز الفروقات في ثلاث نقاط رئيسية:

.1على مستوى الصياغة اللغوية: تميل مخرجات الذكاء الاصطناعي إلى استخدام نماذج لغوية موحدة تُكرّر عبارات جاهزة، بينما تظهر في البحوث الذاتية قدرة على التنويع الأسلوبي والابتكار في التعبير.

.2على مستوى المفردات والمصطلحات: يُلاحظ في النصوص المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تكرار لمفردات شائعة، مما يُضعف ثراء اللغة، بخلاف النصوص الذاتية التي غالبًا ما تعكس اجتهاد الطالب في اختيار كلمات دقيقة ومناسبة لسياق الموضوع.

.3على مستوى المنهجية والأصالة: رغم التنظيم الجيد للبحوث المُعالجة آليًا، إلا أنها قد تفتقر إلى التعمق في الطرح، مقارنة بالبحوث التي تُبنى على اجتهاد الطالب وتفكيره الشخصي، حيث تتجلى فيها علامات الفهم والتحليل والنقد.

وعليه، فإننا نؤكد أن أدوات الذكاء الاصطناعي يجب أن تُستخدم بوصفها وسائل مساعدة، لا بدائل عن الجهد البشري والفكر الذاتي. فالتكامل بين الذكاء الاصطناعي والعقل البشري هو الخيار الأمثل الذي يحقق الجودة الأكاديمية دون التفريط في جوهر العملية التعليمية، والتي تهدف أولًا وأخيرًا إلى تنمية الفكر، وتعزيز المهارات، وترسيخ الاستقلالية في الأداء المعرفي واللغوي للطلبة

التوصيات:

بعد تحليل النتائج المتوصَّل إليها من خلال الدراسة التطبيقية، تبيّن وجود تأثير واضح لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على اللغة العربية في البحوث الجامعية، سواء من حيث الأسلوب، أو التراكيب اللغوية، أو الالتزام بالمعايير الأكاديمية. وانطلاقًا من هذه المعطيات، ومن أجل ضمان الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات بما يخدم البحث العلمي ويحافظ على سلامة اللغة، نُقَدِّم فيما يلي مجموعة من التوصيات التي نأمل أن تسهم في توجيه الطلبة والأساتذة نحو استخدام واعٍ ومتوازن للذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي الا و هي:

.1ضرورة توعية الطلبة بالاستخدام السليم للذكاء الاصطناعي، وعدم الاعتماد الكلي عليه في كتابة البحوث، حتى لا يؤدي ذلك إلى ضعف في المهارات اللغوية والتفكير النقدي لديهم.

.2تنظيم ورشات تكوينية داخل الجامعات حول أدوات الذكاء الاصطناعي، تركز على كيفية الاستفادة منها دون المساس بجودة اللغة والأسلوب الأكاديمي.

.3حث الأساتذة والمشرفين على توجيه الطلبة نحو تنمية مهاراتهم اللغوية والبحثية، وتشجيعهم على استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة لا بديلة.

.4إنشاء لجان أكاديمية لتقييم الأبحاث من حيث أصالتها اللغوية والابتعاد عن الاعتماد الآلي المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي.

.5تحديث المناهج الجامعية بإضافة وحدات تعليمية جديدة تتناول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في البحث العلمي، مع الحفاظ على الأصالة اللغوية والهوية الثقافية.

.6إجراء دراسات أوسع في المستقبل تشمل تخصصات أخرى، لتقييم مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على استخدام اللغة العربية في مختلف السياقات الأكاديمية.

و ختاما نقول ان هاته التوصيات لا تمثل حلولًا نهائية، لكنها تمثل خطوة أولى نحو ترشيد استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية، والحفاظ على جودة اللغة العربية ومكانتها في البحث العلمي. ويبقى الأمل معقودًا على تعاون جميع الأطراف المعنية – من طلبة، وأساتذة، ومؤسسات تعليمية – في تبني هذه التوصيات والعمل على تطبيقها بما يحقق التوازن بين التطور التكنولوجي والحفاظ على الهوية اللغوية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد، نجلاء، يس. الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2022.

2. أحمد إبراهيم، علي. "تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الجرائم الإلكترونية"، السردات القانونية، العدد 08، ماي 2021.

3. الحمزة، منير. المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق. دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2011.

4. بسباسي، عبد القادر، مصابيح، محمد. "الوسائل التعليمية وأثرها في تدريس اللغة العربية"، دراسات معاصرة، المجلد 7، العدد 1، جوان 2023.

5. بغدادي، إيمان، رماش، سمية. "تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجزائرية"، مجلة أوراق بحثية، العدد 1، المجلد 2، الجزائر، 2022.

6. بوطرفة، رشدي. "الرقمنة وأثرها على جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية"، المجلة الدولية للتقنيات المبتكرة في العلوم الاجتماعية، العدد 44.

7. باهة، فاطمة. "أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحديات التأطير القانوني لشخصنتها"، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، العدد 01، جويلية 2023.

8. بريزة، بوزعبيب. "الرقمنة ودورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر"، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السيسيولوجية والتنمية الإدارية، المجلد 5، العدد 2، الجزائر، 2022.

9. بن عياش، سمير، غالم، إلهام. "رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر: نظام بروغرس نموذجًا"، جامعة 08 ماي 1945 – قالمة، ص. 82.

10. تحسين، الشليخي. مستقبل اللغة العربية في ظل الذكاء الاصطناعي ونماذج اللغة الكبيرة. المنتدى العالمي للغة العربيةFOMLAR ، فبراير 2025.

11. تيقرسين، منير. دور المكتبات الجامعية في تقليص الفجوة الرقمية. مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005.

12. جانجا، كومالينوفيتش. "التعليم العالي الرقمي: التطورات الرئيسية والأسئلة والمخاوف"، Taylor & Francis، المجلد 46، العدد 2.

13. الحاج، عيلام. "رقمنة البحث العلمي في الجزائر: الوضع الراهن والآفاق"، الملتقى الوطني (حضوري/عن بعد)، 14 أفريل 2025.

14. حافظي، سعاد. "الرقمنة ودورها في جودة التعليم العالي – الجامعات الجزائرية نموذجًا"، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

15. حيّي، إبراهيم دهشان. "المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي"، مجلة الشريعة والقانون، العدد 82، مصر، أفريل 2020.

16. خيثر، فوزية. رقمنة الأرشيف في الجزائر: إشكالية والتنفيذ – أرشيف ولاية الجزائر نموذجًا. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2008.

17. رشيد، فلكاوي. تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة.

18. رباحي، غوزلان، حملاوي، إيمان. "نحو عصرنة قطاع التعليم العالي: تطبيقات الرقمنة في الجامعة الجزائرية"، الملتقى العلمي الدولي حول الاقتصاد الرقمي في الجزائر والعالم بعد جائحة كورونا، 2023.

19. زينة، قابوق. "صعوبات تعلم اللغة العربية"، موقع موضوع، أغسطس 2023.

20. السقني، أسامة. الذكاء الاصطناعي وجعل الآلة تُسبب. دار الرتب الجامعية، بيروت.

21. سعيدي، منال وسام، سعيدي، محمد. مقدمة في التعليمية: مفهوم وفضاءات بيداغوجية وعلمية. جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات.

22. سعيدية، سي محمد. دروس في مقياس التعليمية. مطبوعة لفائدة طلبة ماستر علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2011.

23. سمية، رماش، إيمان، بغدادي. "تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجزائرية"، مجلة أوراق بحثية، العدد 1، المجلد 2، الجزائر، 2022. (تكرار، تم توحيده(

24. صالح الدين، ثامري، روالمي، عبد الحميد. "أهمية رقمنة التعليم في الجامعات لتعزيز جودة التكوين – منصة موودل نموذجًا."

25. عيسى، عماد، صالح، محمد. المكتبات الرقمية: النظرية والتطبيقات العلمية. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

26. عمر، الفاروق. "أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية.

27. عمري، موسى توبن. الآثار القانونية المترتبة عن استخدام الذكاء الاصطناعي. مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، المنيعة، 2021/2020.

28. فاطمة، باهة. (تم ذكرها مسبقًا، دون تكرار(

29. فرحات، درية كمال. "المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية"، صحيفة اللغة العربية، بيروت، عدد 6.

30. قابوق، زينة. (مذكورة مسبقًا(

31. كبيسي، أحمد. "تطور النظم الآلية في المكتبات: من الحوسبة إلى الرقمنة الافتراضية"، العربية 300، العدد 29، اليمن، 2008.

32. محمد، عبد الستار الطيطي. "تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية"، مجلة الفكر الشرطي، العدد 16، جانفي 2021، ص. 80.

33. مختاري، عمر. "تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب والوسائل البيداغوجية الحديثة"، مجلة العربية، المجلد 7، العدد 3، جامعة الحاج لخضر باتنة 1.

34. ماهر بن دخيل الله الصاعدي. "معوقات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها"، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد 2، ماي 2022.

35. هاشمي، رشيدة، ملياني، عبد الوهاب. "الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي"، مجلة التراث، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، المجلد 14، العدد 2، جوان 2024.

36. هوس، علي فارس. "الديداكتيك"، المدرسة العليا للأساتذة – القبة، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 40.

37. موقع النجاح الإلكتروني. "الذكاء الاصطناعي: تعريفه وأبعاده وأنواعه وأهم تطبيقاته"، العدد 22، 2023.

فهرس المحتويات

قائمة المحتـــــويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
المقدمة	
المدخل - مفهوم الذكاء الاصطناعي - تعريف الذكاء الاصطناعي - تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية - تصنيفات الذكاء الاصطناعي مجال اللغات وتطبيقاته في اللغة العربية -	13-01
الفَصْل الأَوَلْ : تَعْلِيمِيَة اللّغَة العَرَبِيّة وَمُعَوِقَات اسْتِخْدَامِهَا وَدَوْرُ الرَقْمَنَةِ فِي التَعْلِيم وَالبَحْثِ العِلْمِي	45 - 15
المبحث الأول : مفاهيم تعليمية اللغة العربية أولاً / تعليمية اللغة العربية ، المفهوم والتطبيق - اللغة العربية والتكيف مع تطورات العصر - العربية في الترجمة و التعليم العالي - النظام النحوي والصرفي في اللغة العربية بين التعقيد والتميز ثانياً/ مفهوم تعليمية اللغة العربية - التعليمية في اللغة والتعليمية في الاصطلاح - العلاقة بين التعليمية وبعض المفاهيم المجاورة - أنواع التعليمية - الجذور التاريخية لمفهوم التعليمية وأهميتها	31 -17
- المبحث الثاني : معوقات استخدام اللغة العربية	37 -31

فهرس المحتويات

- المعقوقات المنهجية - معوقات مرتبطة بالمتعلمين - معوقات مرتبطة بالمعلم - معوقات بيئية وسياقية - معوقات تقويمية	
- المبحث الثالث : دور الرقمنة في التعليم والبحث العلمي. - مفهوم الرقمنة - الرقمنة في التعليم العالي - نشأة وتطور الرقمنة - أهمية الرقمنة وأهدافها - آثار ومظاهر الرقمنة في عصرنة التعليم العالي	49-37
الفصل الثاني دِرَاسَة تَطْبِيقِيّة عَلَى عَيِّنَة مِن بُحُوث الطَّلَبَة الجَامِعِيّين وَمُقَارَنَتِهَا مَعَ مِنَصَّات الذَّكَاء الاصْطِنَاعِي	66 -50
البحث الأول : تقاطع لسانيات النص مع العلوم الأخرى أولاً / مفهوم البلاغة - مقارنة واستنتاج ثانياً / علاقة لسانيات النص بالبلاغة - مقارنة واستنتاج	56-53
البحث الثاني : جمع المادة وتوثيقها وتبويبها أولاً / تعريف المادة العلمية مقارنة واستنتاج ثانياً / مشكلات التوثيق وطرق معالجتها مقارنة واستنتاج	60-56
البحث الثالث : حول شخصية أبو قاسم سعد الله	66-60

فهرس المحتويات

أولاً/ تجربته العلمية والثقافية - مقارنة واستنتاج ثانياً / مؤلفاته ووفاته - مقارنة واستنتاج	
الخاتمة	69-67
التوصيات	71-70
قائمة المصادر والمراجع	75-73
قائمة المحتويات	77-76
الملخص	

ملخص :

يشهد العالم اليوم تحولاً رقمياً شاملاً أثّر بعمق في مختلف مجالات الحياة، ومن أبرز ملامحه بروز الذكاء الاصطناعي كأداة محورية في دعم البحث العلمي وتطوير المعرفة. في هذا السياق، يركز هذا البحث على دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي في استخدام اللغة العربية ضمن البحوث الجامعية، وخاصة في ميدان اللغة والأدب العربي. ويهدف إلى إبراز الكيفية التي ساهمت بها تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات تحليل ومعالجة اللغة العربية، مثل الترجمة الآلية، وتحليل النصوص الأدبية، والتعرف على الأنماط الأسلوبية والدلالية داخل المتون التراثية والحديثة.

كما يتطرق البحث إلى دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز تعليم اللغة العربية من خلال تصميم بيئات تعليمية ذكية تتكيف مع مستوى المتعلم وتقدم تغذية راجعة آنية، مما يسهم في تطوير المهارات اللغوية لدى الطلبة والباحثين على حد سواء. ويُبرز أيضاً أهمية هذه التقنيات في حفظ التراث العربي وتحليله باستخدام وسائل رقمية دقيقة، بما يفتح آفاقاً جديدة للبحث الأكاديمي المعمق.

ويخلص البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يشكل تهديداً للغة العربية، بل يُعد فرصة حقيقية لتطوير استخدامها، وإثراء حضورها في الفضاء الرقمي، وتوسيع دائرة الاهتمام بها في الأوساط العلمية والبحثية على المستويين العربي والعالمي.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي ، اللغة العربية ، تعليمية اللغة العربية ، البحث العلمي ، التعليم القائم على الذكاء الاصطناعي ، تحليل النصوص ، الحفاظ على التراث الثقافي .

Abstract:
The world today is witnessing a comprehensive digital transformation that has profoundly impacted various aspects of life. One of its most prominent features is the emergence of artificial intelligence (AI) as a pivotal tool in supporting scientific research and knowledge development. In this context, this research focuses on studying the impact of AI on the use of the Arabic language in university research, particularly in the field of Arabic language and literature. It aims to highlight how AI technologies have contributed to the development of tools for analyzing and processing the Arabic language, such as machine translation, literary text analysis, and the recognition of stylistic and semantic patterns within traditional and modern texts.
The research also addresses the role of AI in enhancing Arabic language teaching by designing smart learning environments that adapt to the learner's level and provide real-time feedback, contributing to the development of linguistic skills among students and researchers alike. It also highlights the importance of these technologies in preserving and analyzing Arabic heritage using precise digital tools, opening new horizons for in-depth academic research.
The study concludes that artificial intelligence does not pose a threat to the Arabic language. Rather, it represents a real opportunity to develop its use, enrich its presence in the digital space, and expand the circle of interest in it in scientific and research circles at the Arab and international levels.
Keywords: Artificial Intelligence, Arabic Language, Arabic Language Education, Scientific Research, AI-Based Education, Text Analysis, Cultural Heritage Preservation**.**